جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا

# البنية التركيبية لجملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف وموقع الفاصلة من الإعراب

رسالة قُدِّمت

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل

وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية/ اللغة العربية/ اللغة

من قبل الطالبة

**نبراس فاضل عناد**

إشراف

**أ . د . حامد عبد المحسن كاظم الجنابي**

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦﴾

[٦٥-٦٦:الكهف]

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ

# قرار لجنة المناقشة

نَحْنُ أَعْضَاءُ لَجْنَةِ المُنَاقَشَةِ نَشْهَدُ أَنَّنَا اطَّلَعْنَا عَلَى الرِّسَالَةِ المَوْسُوْمَةِ الرسالةِ الموسومةِ بـ (البنية التركيبية لجملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف وموقع الفاصلة من الإعراب) الَّتِي أَعَدَّتهَا الطَالِبةُ: **(نبراس فاضل عناد)**، وَقَدْ نَاقَشْنَاها فِي مُحْتَوَيَاتِهَا، وَفِيْمَا لَهُ عَلَاقَةٌ بِهَا، وَهِيَ جَدِيرَةٌ بِالقَبُوْلِ لِنَيْلِ شَهَادَة المَاجِسْتِيرِ فِي كُلِّيَّةِ التَّربِيَةِ/ اللّغَةِ العَرَبِيَّةِ/ لُغَة، بِتَقْدِيرِ ( ).

الإمضاء

الاسم: أ.د هاشم جعفر حسين

جامعة بابل

رئيسًا

التاريخ: / / ٢٠٢٣

الإمضاء

الاسم: أ.م.د فلاح رسول حسين

جامعة كربلاء

عضوًا

التاريخ: / / ٢٠٢٣

الإمضاء

الاسم: أ.د نجلاء حميد مجيد

جامعة بابل

عضوًا

التاريخ: / / ٢٠٢٣

الإمضاء

الاسم: أ. د حامد عبد المحسن كاظم الجنابي

جامعة بابل

عضوًا ومشرفًا

التاريخ: / / ٢٠٢٣

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل على قرار لجنة المناقشة.

الإمضاء

الاسم: أ.د علي عبد الفتاح الحاج فرهود
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية
التاريخ: / / ٢٠٢٣م

# الإهداء

إلى مـــن شـــجعني علـــى المثـــابرة طـــوال عمـــري، إلى الرجـــل الأبـــرز في حياتي (والدي العزيز) . . .

إلى من بها أعلو، وعليها أرتكز، إلى القلب المعطاء

(والدتي الحبيبة) . . .

إلى الـــذي قـــدم لي يـــد العـــون ماديـــاً ومعنويـــاً وســـهر بجـــانبي يعيـــنني ويشجعني وصبر عليّ طوال إعداد البحث

(زوجي الغالي) . . .

إلى من بذلوا جهداً في مساعدتي وكانوا خيرَ سندٍ

(إخوتي وأخواتي) . . .

إلى جميع أساتيذي الكرام الذين لم يتوانوا في مدِّ يد العون لي. . .

# المحتـــــويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ١-٤ |
| التمهيد: جملة الفاصلة القرآنية وأقسام الجملة العربية | ٥-٢٤ |
| الفصل الأول: بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية | ٢٥-٥٥ |
| المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة | ٢٥-٢٧ |
| المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة | ٢٨-٤٦ |
| ١-الجملة الفعلية المثبتة غير المعطوفة | ٢٨-٣٤ |
| ٢- الجملة الفعلية المثبتة المعطوفة | ٣٤-٤٤ |
| ٣- الجملة الفعلية المثبتة الواقعة جواب شرط غير جازم | ٤٤-٤٥ |
| ٤- الجملة الفعلية المثبتة الواقعة جواب طلب | ٤٥-٤٦ |
| المبحث الثالث: الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة | ٤٧-٥٥ |
| أولا: المنسوخة بالفعل الناقص (كان واخواتها) | ٤٧-٥٣ |
| ثانياً: الجملة المنسوخة بالحرف الناسخ (إنَّ واخواتها) | ٥٣-٥٥ |
| الفصل الثاني: بنية الجملة المنفية في جملة الفاصلة القرآنية | ٥٦-٧٨ |
| المبحث الأول: الجملة المنفية مع أدوات النفي العاملة | ٥٦-٦٩ |
| أ-الجملة المنفية بـ (لن) | ٥٦-٦٢ |

| | |
|---|---|
| ب- الجملة المنفية بـ (لم) | ٦٢-٦٦ |
| جـ - الجملة المنفية بـ (لا الناهية الجازمة) | ٦٦-٦٩ |
| المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية مع أدوات النفي غير العاملة | ٧٠-٧٨ |
| أ-الأداة (لا)النافية غير العاملة | ٧٠-٧٥ |
| ب- الأداة (ما) النافية غير العاملة | ٧٥-٧٨ |
| جـ - الأداة (إن) النافية غير العاملة | ٧٨ |
| الفصل الثالث: موقع الفاصلة القرآنية من الإعراب | ٧٩-١٤٩ |
| المبحث الأول: بناء الفاصلة وأوجه المنصوبات في سورة الكهف | ٧٩-١١٠ |
| أولاً: عوامل النصب | ٨١ |
| ما جاء على وجه إعرابي واحد | ٨١-١٠٣ |
| ما جاء متعدد الأوجه | ١٠٤-١١٠ |
| المبحث الثاني: تنكير الفاصلة ودلالاتها | ١١١-١٤٩ |
| أولاً: تنكير الفاصلة | ١١١-١١٢ |
| ثانياً: دلالات فواصل سورة الكهف | ١١٢-١٤٩ |
| ١-الدلالة على التخصيص | ١١٢-١١٤ |
| ٢- الدلالة على التخصيص والإغراء والترغيب | ١١٤-١١٥ |

| | |
|---|---|
| ٣- الدلالة على التخصيص والتحبيب | ١١٥-١١٦ |
| ٤- الدلالة على التخصيص والتكثير | ١١٦ |
| ٥- الدلالة على التخصيص والتفضيل | ١١٦ |
| ٦-الدلالة على التخصيص والعون والقوة | ١١٦-١١٧ |
| ٧- الدلالة على التخصيص والمواجهة والتهديد | ١١٧ |
| ٨- الدلالة على التخصيص والمشقة والتعب | ١١٧ |
| ٩- الدلالة على التخصيص والتحذير والتوكيد | ١١٨ |
| ١٠- الدلالة على التخصيص والتوضيح | ١١٨-١١٩ |
| ١١- الدلالة على التخصيص والتخيير | ١١٩ |
| ١٢- الدلالة على التخصيص والتهويل | ١١٩-١٢٠ |
| ١٣- الدلالة على التخصيص واليسر | ١٢٠ |
| ١٤- الدلالة على التخصيص وعدم البناء والعمران | ١٢٠ |
| ١٥- الدلالة على التخصيص وعدم الفهم | ١٢١ |
| ١٦- الدلالة على التخصيص والمنع | ١٢١ |
| ١٧- الدلالة على التخصيص والتعظيم | ١٢١-١٢٢ |
| ١٨- الدلالة على التخصيص والنوعية | ١٢٢ |

| | |
|---|---|
| ١٩- الدلالة على التخصيص والمتانة والقوة | ١٢٢-١٢٣ |
| ٢٠- الدلالة على العموم | ١٢٣-١٢٤ |
| ٢١- الدلالة على العموم والدوام والإحاطة | ١٢٤-١٢٥ |
| ٢٢- الدلالة على العموم و التخصيص والذم | ١٢٥-١٢٦ |
| ٢٣- الدلالة على العموم والقدرة | ١٢٦-١٢٧ |
| ٢٤- الدلالة على العموم والتخصيص | ١٢٧ |
| ٢٥- الدلالة على التقليل والتحقير | ١٢٧-١٢٨ |
| ٢٦- الدلالة على التعظيم | ١٢٨-١٣٠ |
| ٢٧- الدلالة على المبالغة | ١٣٠-١٣١ |
| ٢٨- الدلالة على المبالغة والاكرام | ١٣٠-١٣١ |
| ٢٩- الدلالة على التكثير | ١٣١-١٣٢ |
| ٣٠- الدلالة على المدة والزمن | ١٣٢-١٣٣ |
| ٣١- الدلالة على الذم والتكثير | ١٣٣ |
| ٣٢- الدلالة على الذم والتجاوز | ١٣٣-١٣٤ |
| ٣٣- الدلالة على العناية والاهتمام | ١٣٤ |
| ٣٤- الدلالة على العناية والاختصاص | ١٣٥ |

| | |
|---|---|
| ٣٥- الدلالة على التيئيس | ١٣٥-١٣٦ |
| ٣٦- الدلالة على التيئيس والتخصيص | ١٣٦-١٣٧ |
| ٣٧- الدلالة على التخويف والتهويل | ١٣٧ |
| ٣٨- الدلالة على البؤس والتهكم والذم | ١٣٧-١٣٨ |
| ٣٩- الدلالة على إرادة الجنس والكمال | ١٣٩ |
| ٤٠- الدلالة على التقريع والتوبيخ | ١٣٩ |
| ٤١- الدلالة على الكلام والذم | ١٣٩-١٤٠ |
| ٤٢- الدلالة على السخرية | ١٤٠ |
| ٤٣- الدلالة على إرادة الواحد | ١٤٠-١٤١ |
| ٤٤- الدلالة على الطريق أو المسلك والكيفية | ١٤١ |
| ٤٥- الدلالة على التعجب | ١٤١-١٤٢ |
| ٤٦- الدلالة على التركيز والانتباه والتوكيد | ١٤٢ |
| ٤٧- الدلالة على الإبهام والتخصيص | ١٤٢-١٤٣ |
| ٤٨- الدلالة على التبعيض | ١٤٣ |
| ٤٩- الدلالة على النوعية والتخصيص | ١٤٤-١٤٥ |
| ٥٠- الدلالة على الإحاطة والعلم والدراية | ١٤٥ |

| | |
|---|---|
| ٥١- الدلالة على الصدق في الوعد | ١٤٥-١٤٦ |
| ٥٢- الدلالة على التوكيد والتهويل | ١٤٦ |
| ٥٣- الدلالة على الاعراض والكفر | ١٤٦ |
| ٥٤- الدلالة على التخطئة والتهكم | ١٤٦-١٤٧ |
| ٥٥- الدلالة على الخيبة والخسران | ١٤٧ |
| ٥٦- الدلالة على عدم التقدير والاهتمام | ١٤٧-١٤٨ |
| ٥٧- الدلالة على القناعة والثبات | ١٤٨ |
| ٥٨- الدلالة على العون والزيادة والتكثير | ١٤٨-١٤٩ |
| الخاتمة | ١٥٠-١٥١ |
| المصادر والمراجع: | ١٥٢-١٥٩ |
| الملخص باللغة الانكليزية | A-B |

# المقدمة

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد البلغاء والمتكلمين النبيّ الأكرم محمد صلَّى الله عليه وعلى آله الطَّيبين الطَّاهرين.

أمَّا بعد:

فإنَّ مِن نعمِ اللهِ- عزَّ وجلَّ- التي لا تُحصَى على الأُمَمِ أن أرسَلَ لكلِّ أمةٍ رسولاً بلسانِها، فقال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ [٤:ابراهيم]، وأنزلَ عليها الكتابَ بلسانِها، لِيَفْهَمُوا كتابَهُ ويتدبَّرُوهُ، فيؤمِنُوا به ويُصَدِّقُوهُ، فيَفعَلُوا ما يُؤْمرونَ به، وينتهُوا عما نُهُوا عنهُ، فيُجَازِيَهُم بذلك، ولو كان بغيرِ لُغتِهِم لا حتاجُوا إلى تُرْجُمَانٍ لِيُبَيِّنَ لهم.

وكتابُ اللهِ- عزَّ وَجلَّ- الذي هو مُرشِدُنا ودليلُنا، والذي وَجَبَتْ علينا تلاوتُهُ وتدارسُ معانيهِ، قد نزلَ بلسانٍ عربيٍّ مبينٍ، فقد قال . سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾[٢:يوسف]، فكُلَّما حَرَصْنَا على دراسَةِ هذه اللُّغةِ، وَزِدنا تعمُّقا في فَهمِها، كُلَّما زِدنا تعمُّقاً في فهمِ كتابِ اللهِ -عزَ وَجلّ- الذي يُعتبرُ لهُ الفضلُ الكبيرُ على هذه اللُّغةِ.

وقد قامَ العلماءُ بدراسةِ اللغة العربية تحت ظلاله واستنبطوا منه القواعد اللغوية التي تعصم اللّسان البشري من الوقوع في اللحنِ.

ونظرا لهذه الأهمية والجمالية التي يحتويها القرآن الكريم، بعدِّه المصدر الأول من مصادرِ اللغةِ، وحباً واعتزازاً به، فضلاً عن كون-الفاصلة القرآنية-وجهاً من وجوهِ إعجازه، قمنا بدراسةِ موضوع(البنية التركيبية لجملةِ الفاصلة القرآنية في سورةِ الكهفِ وموقع الفاصلة من الإعراب)، وقد قامتْ هذه الدراسة بالكشفِ عن البنيةِ التركيبيةِ

لجملـــةِ الفاصـــلةِ القرآنيـــةِ فـــي ســـورةِ الكهـــفِ، وتتبعهـــا وإحصـــائها وبيـــان موقعهـــا الإعرابـــي، فضـــلاً عـــن بيـــان دلالات فواصـــلها، ولمـــاذا بنيـــتْ على النصبِ.

وقـــد اعتمـــدتُ فـــي دراســـتي هـــذه علـــى مجموعـــةٍ مـــن مصـــادرِ النحـــو والإعـــراب والتفســـير، فمـــن كتـــب النحـــو: كتـــاب ســـيبويه (ت ١٨٠هـــ)، وكتـــاب مغنـــي اللبيـــب عـــن كتـــب الأعاريـــب لابـــن هشـــام (ت ٧٦١هـــ). ومـــن كتـــب الإعـــراب: التبيـــان فـــي إعـــراب القـــرآن لأبـــي البقـــاء العكبـــري (ت ٦١٦هـــ) والكتـــاب الفريـــد فـــي إعـــراب القـــرآن المجيـــد لـــ المنتجـــب الهمـــذاني(ت٦٤٣هـــ). ومـــن كتـــب التفســـير: الكشـــاف عـــن حقـــائق التنزيـــل وعيـــون الأقاويـــل للزمخشـــري (ت ٥٣٨هـــ)، والتحريـــر والتنـــوير لـــ محمـــد الطـــاهر بـــن عاشـــور (ت ١٣٩٤هـــ)، وغيرهـــا مـــن المصـــادر والمراجع.

وقـــد جـــاءت هـــذه الرســـالة فـــي ثلاثـــة فصـــول تســـبقها مقدمـــة وتمهيـــد وتتلوها خاتمة.

**المقدمة:** وفيها بينت سبب اختياري لعنوان الدراسة.

**التمهيد:** جملة الفاصلة القرآنية وأقسام الجملة العربية

تناولـــت فيـــه مفهـــوم جملـــة الفاصـــلة القرآنيـــة، ومفهـــوم الفاصـــلة القرآنيـــة وسبب تسميتها بهذا الاسم، وأقسام الجملة العربية.

**الفصـــل الأول:** وقـد عنونتـه بـ (بنيـة الجملـة المثبتـة فـي جملـة الفاصـلة القرآنية في سورةالكهف).

تناولـت فيـه بنيـة الجملـة المثبتـة فـي جملـة الفاصـلة القرآنيـة فـي سـورة الكهـف، وبيـان أنماطهـا وإعرابهـا والقيـام بإحصـائها. وقـد قسـمته إلـى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** الجملة الاسمية المثبتة.

**المبحث الثاني:** الجملة الفعلية المثبتة.

**المبحث الثالث:** الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة.

**الفصـــل الثـــاني:** وقـد وسـمته بـ (بنيـة الجملـة المنفيـة فـي جملـة الفاصـلة القرآنية في سورة الكهف).

تناولـت فيـه بنيـة الجملـة المنفيـة فـي جملـة الفاصـلة القرآنيـة فـي سـورة الكهف وبيان أنواعها وأنماطها المختلفة. وقد قسمته إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** الجملة الفعلية المنفية مع أدوات النفي العاملة .

**المبحث الثاني:** الجملة الفعلية المنفية مع أدوات النفي غير العاملة.

**الفصـــل الثالـــث:** كـــان بعنـــوان( موقـــع الفاصـــلة القرآنيـــة مـــن الإعـــراب فـــي سورة الكهف). وقد قسمته إلى مبحثين:

**المبحـــــث الأول:** بنـــاء الفاصـــلة ووجـــوه المنصـــوبات التـــي جـــاءت فـــي سورة الكهف.

**المبحث الثاني:** تنكير الفاصلة ودلالاتها.

**الخاتمة:** ضمّت الخاتمة أهم نتائج البحث التي توصلت إليها.

وختامـــاً أحمـــدُ الله ســـبحانه وتعـــالى الـــذي وفّقنـــي لإنجـــاز هـــذا الجهـــد المتواضـــع علـــى مـــا فيـــه مـــن نقـــص وتقصـــير، ولا يفـــوتني أن أتقـــدّم بالشـــكر والامتنـــان إلـــى أســـتاذي الـــدكتور حامـــد عبـــد المحســـن الجنـــابي، الـــذي منحنـــي الكثيـــر مـــن وقتـــه، وكـــان لتوجيهاتـــه أثـــر كبيـــر فـــي إنجـــاز هذا الجهد المتواضع.

وآخـــر دعوانـــا أن الحمـــد لله ربّ العـــالمين والصـــلاة والســـلام علـــى أشرفِ الأنبياء والمرسلين محمّدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

# التمهيد

# جملة الفاصلة القرآنية

# وأقسام الجملة العربية

**أولاً: جملة الفاصلة القرآنية:** المقصود بجملة الفاصلة القرآنية هي الجملة التي تحتوي على الفاصلة القرآنية مثل قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٢: الفاتحة]

جملة الفاصلة القرآنية (الحمد لله رب العالمين)، الفاصلة (العالمين) وموقعها الإعرابي مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وسميت بجملة الفاصلة لأنها تحتوي على الفاصلة القرآنية [١]

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴾[٢١: البقرة]

(لَعَلَّكُم تَتَّقُونَ) هي جملة الفاصلة القرآنية مكونة من الحرف المشبه بالفعل مع اسمه الكاف، وتتقون الفعل المضارع مع فاعله الواو في محل رفع خبر لعل. [٢]

**ثانياً: مفهوم الفاصلة القرآنية:**

تعددت تعريفات العلماء لها في هذا المجال من قدماء ومحدثين:

فالباقلاني (ت٤٠٢هـ) عرفها في مقام حديثه عن الفرق بينها وبين القوافي قال: «وأما الفواصل فهي حروف متشاكلة في المقاطع، يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة. والأسجاع عيبٌ؛ لأن السجع يتبعهُ المعنى، والفواصل تابعة للمعاني، ثم الفواصلُ قد تقعُ على حروفٍ متجانسةٍ، كما قد تقعُ على حروفٍ متقاربةٍ؛ ولا تحتمل

---

[١] ينظر: إعراب القران الكريم :٨/١.

[٢] ينظر: المصدر نفسه:١٥/١.

القوافي ما تحتمل الفواصل، لأنها ليستْ في الطبقةِ العليا في البلاغةِ، لأن الكلامَ يحسنُ فيها بمجانسةِ القوافي وإقامةِ الوزنِ». [1]

أما السيوطي(ت٩١١هـ) فتحدث في النوع التاسع والخمسين من كتابه (الإتقان) عن فواصل الآيات فاستند إلى تعريفات العلماء في الفاصلة القرآنية وقال: «كلمة آخر الآية، كقافية الشِّعر وقرينة السجع... ثم ذُكِرَ بعد ذلك لمعرفة الفواصل طريقين: توقيفي وقياسي، فالتوقيفي: ما ثبت أنه (صلَ الله عليه وسلم) وقفَ عليه دائماً تَحقَّقْنَا أنه فاصلة، وما وصله دائماً تَحقَّقْنَا أنه ليس بفاصلة، والقيّاسي فهو ما اجتهد فيه العلماء قياسا على ما وقف عليه النبي (صلَ الله عليه وسلم)». [2]

أما المحدثون فقد ضربوا بسهمٍ وافر في هذا الباب، فأولوا عنايتهم بالفاصلة القرآنية، غير أن تعريفاتهم لم تختلف عن تعريفات القدماء:

ولعل أهم من تناول هذا الجانب مصطفى صادق الرافعي (ت١٣٥٦م) إذ وقف في كتابه (إعجاز القرآن) على أهمية الحروف وأصواتها في الفاصلة القرآنية قائلاً: «وما هذه الفواصل التي تنتهي بها آيات القرآن إلا صوَر تامة للأبعاد التي تنتهي بها جمل الموسيقى، وهي متفقة مع آياتها في قرار الصوت

---

[1] **إعجاز القرآن: ٢٧٠-٢٧١.**

[2] **الإتقان في علوم القرآن: ٦٠٩/١.**

اتفاقاً عجيباً يلائمُ نوعَ الصوتِ والوجهِ الذي يساق عليه بما ليس وراءه في العجبِ مذهب، وتراها أكثر ما تنتهي بالنون والميم، وهما

الحرفان الطبيعيان في الموسيقى نفسها؛ أو بالمدّ، وهو كذلك طبيعي في القرآن، فإن لم تنته بواحدة من هذه، كأن انتهت بسكون حرف من الحروف الأخرى، كان ذلك متابعة لصوت الجملة وتقطيع كلماتها، مناسبة للون المنطق بما هو أشبه وأليق بموضعه، وعلى أن ذلك لا يكون أكثر ما أنت واجده إلا في الجمل القصار، ولا يكون إلا بحرف قوي يستتبع القلقلة أو الصّفير أو نحوهما مما هو ضروب أخرى من النّظم الموسيقي». [١]

أما محمد الحسناوي (ت٢٠٠٧م) فقد خرج بتعريف للفاصلة القرآنية بعد اطلاعه على التعريفاتِ التي جاءَ بها القدماء والمحدثون قبله قال: «الفاصلة كلمة آخر الآية كقافية الشعر وسجعة النثر، مما يَقتضيه المعنى، وتستريح إليه النفوس». [٢]

يرى الأستاذ محمد الحسناوي أننا يمكن أن نلحظ مواضع الاتفاق من تعريفاتهم، وهي: «موقع الفاصلة آخر الآية، ودورها في تحسين المعاني، ثم دورها في استراحة الكلمات، فضلاً عن التشاكل في الحروف والمقاطع». [٣]

**ثالثاً: سبب تسميتها بالفاصلة القرآنية:**

---

**[١] إعجاز القران والبلاغة النبوية: ١٧٨.**

**[٢] الفاصلة في القرآن: ٢٩.**

**[٣] المصدر نفسه: ٢٩.**

هي مقتبسة من قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾[١: هود]

وفي ذلك قال الطبري(ت٣١٠هـ): «أحكَم اللهُ آياتِه مِنْ الدَّخلِ والخللِ والباطلِ، ثم فَصَّلها بالأمر والنهي؛ وذلك أنَّ إحكامَ الشيءِ إصلاحه وإتقانه، وإحكامَ آياتِ القرآنِ إحكامُها من خَلَلٍ يكون فيها، أو باطلٍ يقدر ذو زيغ أن يطعنَ فيها من قبله. وأما تفصيل آياته، فإنه تمييز بعضها من بعضٍ بالبيان عما فيها من حلالٍ وحرامٍ وأمرٍ ونهيٍ». (١)

وقال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): «ثم فصلت كما تفصل القواعد بالدلائل، من دلائل التوحيد والأحكام والمواعظ والقصص، أو جعلت فصولاً سورة سورة، وآية آية، أو فرقت في التنزيل، ولم تنزل جملة واحدة». (٢)

وفي موضع آخر ورد قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ﴾[٣: فصلت]

قال الزمخشري: «(فُصِّلَت آياتهُ) اي بينت آياته وميزت وجعلت تفاصيل في معانٍ مختلفة من أحكام وأمثال ومواعظ ووعد ووعيد

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٣١٠/١٢.
(٢)الكشاف: ٤٧٦/١١.

وغير ذلك، وقرئ (فُصِّلَت) [1] بفتح الفاء والصاد مخففة، اي: فَرقَتْ بين الحق والباطل». [2]

فهنا نجد مدلول الفاصلة هو التفريق بين الآية التي قبلها، والآية التي بعدها

**جملة الفاصلة القرآنية:**

بعد أن بينا مفهوم الفاصلة القرآنية وآراء القدماء والمحدثين فيها، وسبب تسميتها بهذا الاسم؛ نأتي الآن لنبين الجملة التي تحتوي على الفاصلة (أي جملة الفاصلة القرآنية) ونبين ماهيتها وأنواعها المختلفة.

**أقسام الجملة العربية:**

قسم النحويون الجملة تقسيمات مختلفة من حيث صدرها، وماهيتها، وموقعها الإعرابي، وهذا ما سنوضحه في ما يأتي:

١- **الجملة باعتبار صدرها:** ومن الذين أشاروا إلى اعتبارِ صدر الجملة سيبويه، في حديثه عن ركنيها المسند إليه والمسند، قال: «وهما ما لا يَغْنى واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بُدّاً، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبنيُّ عليه، وهو قولك: عبد الله أخوك، يذهب

---

[1] **البحر المحيط: ٧/٤٦٢-٤٦٣، الكشاف: ١٤/٩٦٤..**

[2] **الكشاف: ١٤/٩٦٤.**

عبد الله؛ فلا بُدَّ للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بُدٌّ من الآخر في الابتداء». [١]

فلعل المتأمل في عبارة سيبويه يرى أَنَّه قسم الجمل باعتبار صدرها قسمين: اسمية مصدرة بمبتدأ وخبر وجملة فعلية مصدرة بفعل وفاعل، يتضح ذلك من المثالين المتحدث عنهما، فمثلا قوله تعالى: ﴿فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾[٩: القارعة]

فجملة الفاصلة هي (فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ) جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبره، والفاصلة (هَاوِيَةٌ ). [٢]

وقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾[٢٥: يس]

جملة الفاصلة القرآنية(فَاسمَعُونِ) وهي جملة فعلية، مكونة من الفاء الفصيحة وفعل الأمر (اسمع) والواو فاعله، والمفعول به محذوف وهو(الياء) وأصلها (اسمعوني). [٣]

**٢- الجملة بين الإثبات والنفي: تنقسم الجملة المفيدة من جهة الإثبات والنفي على قسمين:**

**القسم الأول/** الجملة المثبتة: «وهي الجملة التي خلت من أدوات النفي، فالإسناد فيها بين المسند إليه والمسند (بين المحكوم عليه والمحكوم به) إسناد مثبت». [٤]، أو هي التي تعطي المعنى التام المقصود لدى

---

[١] **الكتاب: ١/٢٣.**

[٢] **ينظر: إعراب القران الكريم: ٣/٤٦٥.**

[٣] **ينظر: المصدر نفسه: ٨/١٨٩.**

[٤] **البلاغة العربية: ١/٢٠٢.**

المتكلم، ويدل فيها المسند على الدوام والثبوت ويتصف فيها المسند إليه اتصافاً ثابتاً غير متجدد. [١]

فقوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[١-٢: القارعة]

جملة الفاصلة القرآنية (مَا القَارِعَةُ) (وهي مبتدأ مع خبره) وهي جملة اسمية مثبتة. [٢]

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾[٦: القارعة]

جملة الفاصلة القرآنية (ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ) وهي جملة فعلية مكونه من فعل مع فاعله، والفاعل مضاف والضمير (الهاء) مضاف إليه وهي جملة مثبتة. [٣]

**القسم الثاني/** الجملة المنفية: «وهي الجملة التي دخلت عليها أداة من أدوات النفي ودلت على نفي نسبة المسند إلى المسند إليه فيها». [٤]

قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[٨: البقرة]

جملة الفاصلة القرآنية (وَمَا هُم بِمُؤمِنِينَ) جملة اسمية منفية، مكونة من (ما النافية العاملة عمل ليس واسمها، وخبرها). [٥]

قوله تعالى: ﴿بَلْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ نُشُورًا﴾[٤٠: الفرقان]

---

[١] ينظر: البلاغة العربية: ٢٠٢/١.

[٢] ينظر: إعراب القران الكريم: ٤٦٥/٣.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٤٦٥/٣.

[٤] البلاغة العربية: ٢٠٢/١.

[٥] ينظر: إعراب القران الكريم: ١١/١.

جملة الفاصلة القرآنية (لَا يَرجُونَ نُشُوراً) جملة فعلية منفية، مكونة من لا النافية غير العاملة مع الفعل المضارع وفاعله الضمير مع المفعول به (نُشُوراً). [١]

**٣- باعتبار المحل الإعرابي:**

قسم النحويون وفقا لهذا الاعتبار الجمل على قسمين، وأول من بوبها وقسمها ابن هشام في كتابه مغني اللبيب، حيث قسم الجمل بحسب المحل الإعرابي إلى (جمل ليس لها محل من الإعراب وجمل لها محل من الإعراب). [٢]

**وجاء من بعده الدارسون فساروا على ما بناه.** [٣]

**١-الجمل التي ليس لها محل من الإعراب:** وهي التي ليس لها محل من الإعراب، لأنها لا تحل محل المفرد ولا تؤول بمصدر فهي بخلاف الجملة المعربة. [٤]

**أ-الجملة الابتدائية:** وتأتي في بداية الكلام وتكون مكتفية بمعناها ولا علاقة لها بما بعدها ولا محل لها من الإعراب مثل: العلم نور، أو هي الجمل المفتتح بها السور. [٥]

---

[١] ينظر: إعراب القران الكريم: ٣٧٢/٢.

[٢] ينظر: مغني اللبيب: ٤٥/٢-٧٢.

[٣] ينظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل: ٣٣-٣٦، والجملة العربية تأليفها وأقسامها: ١٨٤ .

[٤] ينظر: مغني اللبيب: ٤٥/٢.

[٥] ينظر: مغني اللبيب: ٤٥/٢ ، و دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة:٢٥.

قوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾[١-٢: القارعة]

جملة الفاصلة القرآنية (مَا القَارِعَةُ) وهي مبتدأ مع خبره، والجملة الاسمية ابتدائية لا محل لها من الإعراب، والفاصلة هي (القارعة). [١]

**ب- الجملة الاستئنافية:** «وهي جملة تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعياً؛ لاستئناف كلام جديد؛ فلابُدَّ أن يكون قبلها كلام تام، نحو: مرض أَبوك شفاه الله، فجملة الاستئناف (شفاه الله) هي منقطعة عن الجملة التي قبلها». [٢]

وقد تسبق بحرف من حروف الاستئناف أو ما يسمى بحروف الابتداء كالواو والفاء وثم، ومن أَمثلتها: قوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ﴾[٥٠: الانبياء]

جملة الفاصلة (أَفَأَنتُم لَهُ مُنكِرُونَ)الهمزة للاستفهام،والفاء حرف استئناف و(انتم) مبتدأ و (مُنكِرُونَ) خبر وهي الفاصلة، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. [٣]

**جـ ـ التعليلية:** وهي التي تقع في أثناء الكلام تعليلاً لما قبلها، وقد تقترن بفاء التعليل نحو: تمسَك بالفضيلة فإنَّها زينة العقلاء. [٤]

ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِۖ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُواْ ظَٰلِمِينَ﴾[٣١: العنكبوت]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٦٣/١٠.

[٢] الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية: ٦٦.

[٣] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٢٥/٦.

[٤] ينظر: جامع الدروس العربية: ٥٩٧/٣، و دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة: ٢٦.

جملة الفاصلة القرآنية (إِنَّ أَهلَهَا كَانُواْ ظَالِمِينَ)، وهي جملة تعليلية لا محل لها من الإعراب. [١]

**د- التفسيرية:** «وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه». [٢]

أوهي «الجملة التي تفسر ما قبلها وكانت فضلة، وهي على قسمين، إما أن تأتي مقرونة بحرف التفسير أو لا». [٣]

نحو قوله تعالى: ﴿فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ ۝٢٣ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ﴾[٢٤: القلم]

وهذا ما نص عليه د. فخر الدين قباوة اذ يقول: «الواقعة صلة لاسم أو حرف مثل: جاء الذي قام أبوه، أعجبني أن قمت، فمن الأسماء الموصولة:(الذي والتي، وتثنيتهما في الرفع (اللذان واللتان)، وفي الجر والنصب (اللذين واللتين) والجمل التي وصلتها لا محل لها من الإعراب». [٤]

قوله تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[١: العلق]

جملة الفاصلة القرآنية (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ)، وجملة صلة الموصول (خَلَقَ) وهي لا محل لها من الإعراب. [٥]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٢٨/٧.

[٢] مغني اللبيب: ٦١/٢.

[٣] الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع): ٣٣٢/١.

[٤] إعراب الجمل و أشباه الجمل: ١١٠_١١١.

[٥] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٤٥٧/٣.

و- **الجملة المعترضة:** قال ابن هشام «هي الجملة المعترضة بين شيئين لا فاده الكلام تقوية وتسديداً أو تحسيناً». [١]

وقد وقعت في مواضع كثيرة، وقد أحصى ابن هشام من هذه المواضع سبعة عشر موضعاً، منها بين الفعل ومرفوعه، وبين الشرط وجوابه، وبين القسم وجوابه أيضا وكذلك بين الصفة والموصوف. [٢]

ف «قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ﴾[٧٥-٧٦: الواقعة]

جملة الفاصلة (لَّوۡ تَعلَمُونَ عَظِيمٌ) ، فجملة (لَّو تَعلَمُونَ) جملة اعتراضية جاءت بين متلازمين هما الصفة التي هي الفاصلة(عَظِيمٌ)و بين موصوفها (قسمٌ)». [٣]

ز- **جملة جواب القسم:** «وهي الجملة التي يجاب بها القسم الصريح، أو المقدر الذي دلت عليه قرينة لفظية». [٤]

قوله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[١-٣: يس]

---

[١] **مغني اللبيب: ٢/٤٩.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٢/٤٩-٥٦.**

[٣] **نفسه: ٢/٥٣.**

[٤] **إعراب الجمل و أشباه الجمل: ٨٨-٩٠.**

فجملة (إِنَّكَ لَمِنَ المُرسَلِينَ) هي جملة الفاصلة القرآنية وهي جملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب وهو قسم صريح إذ أقسم بكتاب الله. [١]

**حـ- الجملة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية:** «وهي الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقاً أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية، فأدوات الشرط غير الجازمة: هي لو، لولا، لوما، والجازمة ثماني عشرة بين حروف وأسماء؛ نحو: إن تقمْ أقمْ، وظهور الجزم في لفظ الفعل في حال عدم اقترانه بالفاء، وإلَّا فمحكوم على موضع الجملة باسرها بالجزم». [٢]

فقوله تعالى: ﴿فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ﴾[٤٨: الروم]

جملة الفاصلة القرآنية (إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) فإذا فجائية، هم (مبتدأ)، وجملة (يَسْتَبْشِرُونَ) فعل مع فاعله وهي في محل رفع خبر للمبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. [٣]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٧٤/٨.

[٢] مغني اللبيب: ٧١/٢، ينظر: دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة: ٢٩.

[٣] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢١/٣.

**ط- الجملة التابعة لجملة ليس لها محل من الإعراب:** وهي الجمل التي تتبع الجمل التي لا محل لها من الإعراب: مثل (قام زيد ولم يقم عمر) إذا قدرت الواو عاطفة، لا واو الحال. [١]

وكقوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِيَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾[٨: يس]

جملة الفاصلة القرآنية (فَهُم مُّقْمَحُونَ) لا محل لها من الإعراب لأنها معطوفة على شبه الجملة من الجار والمجرور (إِلَى الأَذْقَانِ) الاستئنافية. [٢]

**٢- الجمل المعربة:** « وهي التي تحل محل المفرد فتعرب بإعرابه فتكون في موضع الخبر أو موضع المفعول به أو موضع المضاف إليه أو موضع الحال أو النعت وما إلى ذلك فيكون لها محل من الإعراب وذلك بحسب الموقع الذي وقعت فيه». [٣]

ولها ضابط يتمثل في كونها كل جملة تحل محل المفرد والمراد به ما ليس بجملة ولا شبه جملة؛ لأنَّ المفرد هو الذي يوصف بالرفع، أو النصب، أو الجر. [٤]

**والجمل المعربة على انواع هي:**

**أ-الجملة الخبرية:** وهي «الواقة خبراً، وموضعها رفع في بابي المبتدأ وإن، ونصب في بابي كان وكاد». [٥]

---

[١] ينظر: مغني اللبيب: ٧٢/٢.

[٢] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٨٨/٣.

[٣] الجملة العربية تأليفها وأقسامها: ١٩٥.

[٤] ينظر: موسوعة النحو والصرف والإعراب: ٣٢٥/١.

[٥] مغني اللبيب: ٧٢/٢.

وهذا ما أشار إليه فخر الدين قباوة حيث قال: «وهي التي تكون خبراً لمبتدأ، أو لفعل ناقص، أو لحرف مشبه بالفعل، ومحلها الرفع إذا كانت خبراً للمبتدأ أو للحرف المشبه بالفعل، والنصب إذا كانت خبرا للفعل الناقص، أو للحرف المشبه به». [١]

ومن أمثلتها: قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾[١-٢: الحاقة]

فجملة الفاصلة القرآنية (مَا الحَاقَّةُ) وهي جملة خبرية، مكونة من (ما) الاستفهامية مبتدأ، (الحَاقَّةُ) خبر للمبتدأ، والجملة في محل رفع خبر للمبتدأ الأول (الحَاقَّةُ). [٢]

**ب- جملة المفعول به:** تأتي في محل نصب، يقول ابن هشام: «الواقعة مفعولا، ومحلها النصب إن لم تنب عن فاعل، وهذه النيابة مختصة بباب القول». [٣]

نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾[١٣: المطففين]

جملة الفاصلة القرآنية (أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ)، مكونة من خبر لمبتدأ محذوف(أَسَاطِيرُ) وهو مضاف، و(الأَوَّلِينَ) مضاف إليه، والجملة الاسمية مقول القول. [٤]

---

[١] **إعراب الجمل و اشباه الجمل: ١٧٤.**

[٢] **الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٥٧٤.**

[٣] **مغني اللبيب: ٢/٧٣.**

[٤] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٣/٤٢٨.**

**جـ- الجملة الحالية:** «وهي الجملة الواقعة حالاً، وموضعها النصب، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾[٦: المدثر] » . [١]

فـ (تَسْتَكْثِرُ) جملة فعلية وهي جملة الفاصلة القرآنية حيث تكونت من الفعل المضارع (تَسْتَكْثِرُ) المرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، وهي في محل نصب حال، وصاحب الحال هو الضمير (انت) المستتر في (تَمْنُن). [٢]

**د- جملة المضاف إليه:** وتأتي دائماً في محل جر، ويرى ابن هشام أَنَّ جملة المضاف إليه ترد في ثماني حالات، يقول: «ولا يضاف إلى الجملةِ إلا ثمانية: أحدها: أسماء الزمان، ظروفاً كانت أو أسماء، والثاني: حيث، وتختص بذلك عن سائر أسماء المكان، وإضافتها إلى الجملةِ لازمة، والثالث: آية بمعنى علامة، فإنها تضاف جوازاً إلى الجملةِ الفعليةِ المتصرف فعلها مثبتاً أو منفيًّا بما، والرابع: ذو، والخامس والسادس: لَدُنْ وَرَيْثَ، والسابع والثامن: قَول وقائِل». [٣]

ومثال جملة المضاف إلى ظرف الزمان، قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾[٣٥: المرسلات]، جملة الفاصلة القرآنية (لَا يَنطِقُونَ) وهي في محل جر بإضافة الظرف إليها (يوم). [٤]

---

[١] **مغني اللبيب: ٢/٧٢.**

[٢] **ينظر: التبيان في إعراب القرآن:١٢٤٩.**

[٣] **مغني اللبيب: ٢/٨٠-٨٣.**

[٤] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٣٤٣.**

**هـ-جملة جواب الشرط:** تأتي دائماً مجزومة، وتقترن بجملة جواب الشرط الفاء أو إذا الفجائية أحياناً، كما يؤكده ابن هشام في قوله: «وهي الواقعة بعد الفاء، أو إذا الفجائية جواب لشرط جازم». [١]

قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[٣٦: الروم]

جملة الفاصلة القرآنية (هُم يَقنَطُونَ) وهي في محل جزم جواب شرط إذ اقترنت(بإذَا الفجائية). [٢]

**و - جملة الصفة:** وتأتي جملة الصفة تابعة لجملة قبلها في الإعراب، قال ابن هشام: «الجمل بعد النكرات صفات، فالجملة الخبرية إذا كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها، وتكون تابعة لها في الإعراب، وتأتي في محل رفع ونصب وجر». [٣]

قوله تعالى: ﴿فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾[٢٤: العنكبوت]

جملة الفاصلة والفاصلة (يُؤمِنُونَ) وهي في محل جر صفة (لِقَومٍ). [٤]

---

[١] **مغني اللبيب: ٢/٨٣.**

[٢] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٧/٥٠٤.**

[٣] **مغني اللبيب: ٢/٨٩.**

[٤] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٧/٤٢٠.**

ز-**الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب:** قال ابن هشام: «ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة، فالأول نحو:(زيد قام أبوه وقعد أخوه) إذا لم تقدر الواو للحال، ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى، والثاني شرطه كون الثانية أوفى من الأولى بتأدية المعنى المراد». [1]

نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا﴾[٣: الشمس]

جملة الفاصلة القرآنية (وَالنَّهَار إِذَا جَلَّاهَا) وهي جملة معطوفة على الجملة التي قبلها (والقمر إذا تلاها). [2]

[1] **مغني اللبيب: ٢/٨٧.**

[2] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٣/٤٥٠.**

# الفصل الأول

# بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية

## المبحث الأول: الجملة الاسمية المثبتة

## المبحث الثاني: الجملة الفعلية المثبتة

## المبحث الثالث: الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة

## المبحث الأول

## الجملة الاسمية المثبتة

سبق أن عرفنا الجملة المثبتة في التمهيد، وبيّنا بأنها الجملة التي تخلو من أدوات النفي، وسنبين في هذا الفصل، الجملة المثبتة الاسمية والفعلية، وسنبدأ بالجملة المثبتة الاسمية وعلى النحو الأتي:

### أولاً: الجملة الاسمية المثبتة وأنماطها:

وردت الجملة الاسمية مثبتة في ثلاث آيات في جملة الفاصلة القرآنية، وعلى الأنماط الأتية:

**النمط الأول:** اسم استفهام مبتدأ (مضاف)+ضمير (مضاف إليه) +الخبر (أفعل التفضيل) +تمييز:

وجاء على هذا النمط، آية واحدة فقط: هي قوله تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٧: الكهف]

جملة الفاصلة القرآنية (أيهم أَحْسَنُ عَمَلاً) جملة اسمية مثبتة، مكونة من اسم الاستفهام(أي) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (أَحْسَنُ) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف، وهو صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل وجاء هنا(نكرة)، و(عَمَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [1]

[1] ينظر: الكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد: ٢٤٣/٤.

**النمط الثاني:** المبتدأ (ضمير محذوف دل عليه المذكور المتقدم) +الخبر (وهو أفعل التفضيل) +تمييز: وورد على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[٤٤: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[٤٦: الكهف]

جملة الفاصلة القرآنية في الآيتين (وخَيْرٌ عُقْباً، وخَيْرٌ أَمَلاً) وهما جملتان اسميتان معطوفتان بحرف العطف (الواو)، تكونتا من مبتدأ محذوف دل عليه المذكور المتقدم (هو خير) تقديره (هو) في الآيتين، و (خَيْرٌ) في الآيتين خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه مفرد، (عُقْباً، أَمَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**النمط الثالث:** ضمير منفصل(مبتدأ)+ جملة فعلية(خبر)+حرف مشبه بالفعل(أنّ)+ضمير متصل(اسمه)+جملة فعلية(خبره)+المفعول به، وجاء على هذا النمط آية وأحدة فقط:

[1] ينظر: الكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد: ٤/٢٨٥-٢٨٦.

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾[١٠٤: الكهف]

(وهُمْ يَحْسَبُونَ أَنهم يُحْسِنُونَ صُنْعاً) جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة اسمية مركبة مثبتة، تكونت من (الواو الحالية) و(هم) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ،(يحسَبُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل(الواو) فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ، وأنَ وما في حيزها سدت مسد مفعولي(يحسبون)،(أن) حرف مشبه بالفعل،(هم) ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها،(يحسِنُونَ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل(فاعل) والجملة الفعلية في محل رفع خبر(أن)،(صُنعاً)مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، ويجوز أن يعرب تمييزاً، وجملة (وَهُم يَحسَبُونَ) حال من فاعل (ضل).[1]

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٥.

## المبحث الثاني

## الجملة الفعلية المثبتة

ويقصد بها الجملة التي يكون فعلها مثبتاً غير منفي، وقد وردت في سورة الكهف وتحديداً في جملة الفاصلة القرآنية ثلاث وثلاثين مرة، جاءت في اثنتي عشرة آية مثبتة غير معطوفة، وفي إحدى وعشرين آية معطوفة وعلى النحو الآتي:

**١-الجملة الفعلية المثبتة غير المعطوفة:**

أ-**التي فعلها ماضٍ:** وردت في ثماني آيات من سورة الكهف، وعلى الأنماط الأتية:

**النمط الأول:** فعل ماضٍ+ فاعل +المفعول به، حيث جاء على هذا النمط آية وأحدة:

قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴾[٤: الكهف]

جملة (اتَّخَذَ اللهُ وَلَداً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة، مكونة من الفعل الماضي(اتخذ) فعل ماض مبني على الفتح وهو فعل متعدٍ إلى مفعول به واحد، (اللهُ) لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (وَلَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**النمط الثاني:** فعل ماضٍ+ ضمير متصل(فاعل)+ظرف مكان + المفعول به، جاء على هذا النمط آيتان هما:

---

[١] **ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٤٦/٦.**

قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾[٣٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾[٥٢: الكهف]

ففي الآية الأولى، جملة الفاصلة هي (وَفَجَّرْنَا خِلالهُمَا نَهَراً)، هي جملة فعلية مثبتة، الواو هي واو الاستئناف، وفعلها ماضٍ ثلاثي مزيد، متعد إلى مفعول به واحد بني على السكون لاتصاله بالضمير(نا) والضمير هو الفاعل، (خلالهما) أي فيهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة، متعلق (بفجرنا) وهو مضاف والضمير(الهاء) في محل جر بالإضافة، (الميم) حرف عماد، و(الألف) علامة التثنية، (نَهراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

أما الآية الثانية فجملة الفاصلة القرآنية (وَجَعَلنَا بَينَهُم مَّوبِقاً)، جملة فعلية غير معطوفة مكونة من (الواو) حالية، والفعل(جَعَلنَا) فعل ماضٍ ثلاثي مجرد، متعد إلى مفعولين مبني على السكون لاتصاله بالضمير(نا) والضمير هو الفاعل، (بَينَهُم) ظرف مكان منصوب وهو مضاف والضمير(هم) مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف هو المفعول به الثاني، (مَّوبِقاً) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٢]

---

[١] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٤٦.

[٢] ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢٠٧/١٥.

**النمط الثالث:** فعل ماضٍ جامد +ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور + تمييز، وجاءت على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾[٥٠: الكهف]

(بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً) جملة فعلية مثبتة، مكونة من الفعل الماضي (بِئْسَ) وهو فعل جامد لازم، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (لِلظَّالِمِينَ) جار ومجرور متعلق بحال من (بَدَلاً) و(بَدَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هو). [1]

**النمط الرابع:** لقد + فعل ماضٍ + الضمير المتصل (فاعل)+ حرف الجر + الاسم المجرور + صفة +المفعول به، وقد جاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا﴾[٦٢: الكهف]

جملة الفاصلة (لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَباً) وهي جملة فعلية مثبتة تكونت من (اللام) جواب لقسم محذوف، (قد) حرف تحقيق، (لَقِينَا) فعل ماضٍ ثلاثي مجرد مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلمين، والضمير هو الفاعل، (مِن سَفَرِنَا) جار ومجرور، و(من سفر) مضاف، و(الضمير نا) ضمير متصل مبني في محل جر

[1] ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ١٥/٢٠٤-٢٠٥.

بالإضافة، (هذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل جر صفة ل(سفر)، (نَصَباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**النمط الخامس:** لام جواب القسم+ قد (حرف التحقيق) + فعل ماضٍ +ضمير متصل (فاعل)+المفعول به + نعت، وجاء على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾[٧١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾[٧٤: الكهف]

(لَقَد جِئْتَ شَيْئاً إمراً) و(لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نكْراً) ينتميان إلى التركيب نفسه إذ تكونتا من (اللام) جواب القسم المحذوف، (قد) حرف تحقيق، (جِئْتَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وال(تاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (شَيْئاً) في الآيتين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (إمراً، نكراً) صفة ل(شَيْئاً) في الآيتين، منصوبة وعلامة نصبهما الفتحة. [٢]

**النمط السادس:** قد + فعل ماضٍ +ضمير متصل(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور +المفعول به، ورد هذا النمط في آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾[٧٦: الكهف]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٩/٥.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٨/٦.**

فـ (قَدْ بَلَغْتَ مِن لَدُنِّي عُذْراً) جملة فعلية مثبتة تكونت من، (قَدْ) حرف تحقيق، (بَلَغْتَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير(التاء) والضمير هو الفاعل، (مِن لَدُنِّي) جارو مجرور متعلقان ب(بلغت)، أو بمحذوف (حال)، (عذرا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [1]

**ب- التي فعلها مضارع:** وردت في جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف، أربع مرات وعلى الأنماط التركيبية الآتية:

**النمط الأول:** فعل مضارع+ ضمير مستتر(فاعل)+المفعول به(مضاف)+حال، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[٧٩: الكهف]

جملة الفاصلة القرآنية (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً) فعلية مثبتة مكونة من فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو فعل ثلاثي مجرد متعد إلى مفعول به واحد، والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره(هو)، (كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، (سَفِينَةٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (غَصْباً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهذه الحال جاءت مصدراً منصوباً ويجوز أن يعرب مفعول مطلق مبين لنوع الأخذ. [2]

---

[1] إعراب القرآن وبيانه: ٩/٦.

[2] ينظر: المصدر نفسه: ١٠/٦.

**النمط الثاني:** فعل مضارع +ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور+(حال)+مفعول به، ووردت آيتان على هذا النمط هما:

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴾[٨٣: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا[٨٨: الكهف]

ففي الجملة الأولى جملة الفاصلة القرآنية (سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِنْهُ ذِكْرًا) فعلية مثبتة، تكونت من الفعل المضارع(سَأَتْلُواْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو للثقل، وهو فعل ثلاثي متعد إلى مفعول به واحد، والفاعل ضمير مستتر تقديره(أنا)، (عليكم) جار ومجرور متعلقان بالفعل(سَأَتْلُواْ)، (منه) جار ومجرور متعلقان ب (محذوف) وهو في الأصل نعت ل(ذِكْرًا) ولكن عندما تقدم عليه أعرب حالاً، لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها يعرب حالاً و (ذِكْرًا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [1]

أما الآية الثانية فجملة الفاصلة القرآنية هي (وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً) تكونت من فعل مضارع(سَنَقُولُ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، (له) جار ومجرور متعلقان بالفعل(سَنَقُولُ)، (مِنْ أَمْرِنَا) جار ومجرور، في محل نصب حال

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٢٣-٢٤.

من (يُسْراً)، وهو مضاف و(نا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة و(يُسْراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [1]

**النمط الثالث:** أداة الاستفهام + فعل مضارع + ضمير مستتر(فاعل)+ضمير متصل (المفعول به) +حرف الجر+ الاسم المجرور +تمييز، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[١٠٣: الكهف]

جملة (هَلْ نُنَبِئُكُم بالْأَخْسَرينَ أَعْمَالاً) فعلية مثبتة فعلها مضارع (نُنَبِئُكُم) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، (الكاف) ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به، (الميم) علامة الجمع (جمع الذكور)، (بالْأَخْسَرينَ) جار وجرور متعلق ب(نَنبئ) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، (أَعْمَالاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [2]

**٢-الجملة الفعلية المثبتة المعطوفة:**

أ-**التي فعلها ماضٍ:** وردت في جملة الفاصلة القرآنية في السورة المتحدث عنها ثماني عشرة مرة، وعلى الأنماط الآتية:

**النمط الأول:** حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير متصل (فاعل)+ ضمير متصل (مفعول به أول) +مفعول به ثانٍ، وردت على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾[١٣: الكهف]

---

[1] **ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٣٥/٦.**

[2] **ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه: ٢٥٩/١٥.**

(وَزِدْنَـاهُمْ هُـدًى) الجملـة فعليـة معطوفـة بحـرف العطـف (الـواو)، فعلهـا مـاضٍ ثلاثـي مجـرد مبنـي علـى السـكون لاتصـاله بالضـمير (نـا)، والضـمير مبنـي فـي محـل رفـع فاعـل، (هُـمْ) ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل نصـب مفعـول بـه أول، (هُـدًى) مفعـول بـه ثـانٍ منصـوب وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. [1]

**الـنمط الثـاني:** حـرف العطـف+ فعـل مـاضٍ +ضـمير متصـل (فاعـل)+ حـرف الجـر+ الاسـم المجـرور (حـال)+ مفعـول مطلـق، جـاءت علـى هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤: الكهف]

(فَارْتَـدَّا عَلـى أَثَارِهِمَـا قَصَصـاً) جملـة معطوفـة بحـرف العطـف (الفـاء) فعلهـا مـاضٍ مزيـد، مبنـي علـى الفـتح لاتصـاله بـألف الاثنـين، وألـف الاثنـين ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل رفـع فاعـل، (عَلـى أَثَارِهِمَـا) جـار ومجـرور متعلقـان بـ(محذوف) حـال أي رجعـا إدراجهمـا ، وهـو مضـاف و (الهـاء) ضـمير مبنـي فـي محـل جـر بالإضـافة، والالـف علامـة التثنيـة، (قَصَصـاً) مفعـول مطلـق منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة وعاملـه محـذوف تقديره(يقصـان)، ويجـوز ان يكـون حـالاً بتقدير (فارتدا متقصين). [2]

**الـنمط الثالـث:** حـرف العطـف+ فعـل مـاضٍ +ضـمير متصل(فاعل)+مفعول به، ورد على هذا النمط آية واحدة هي:

---

[1] ينظر: إعراب القران الكريم: ٢/٢١١.

[2] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٦٣١.

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴾[٢٥: الكهف]

فجملة (وَازْدَادُواْ تِسْعاً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، وفعلها ماضٍ، غير ثلاثي، متعد إلى مفعول به واحد، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، و(واو الجماعة) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (تِسْعاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**النمط الرابع:** حرف العطف+ فعل ماضٍ جامد + ضمير مستتر(فاعل)+تمييز، وجاء على هذا النمط آيتان هما:

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٢٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٣١: الكهف]

كلتاهما ينتميان إلى التركيب نفسه، فجملتا (وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً، وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً) فعليتان معطوفتان، تكونتا من حرف العطف(الواو)، و(سَاءَتْ، و حَسُنَتْ) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، والتاء لا محل لها من الإعراب الا ان الأول فعل ذم، والثاني فعل مدح، والفاعل في الآيتين ضمير مستتر تقديره(هي)، (مُرْتَفَقاً) في الآيتين تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٢]

---

[١] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٦٥/٤.

[٢] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٥.

**النمط الخامس:** حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير متصل(فاعل)+ظرف مكان+ المفعول به، ورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[٣٢: الكهف]

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعاً) جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعلها ماضٍ(جَعَلْنَا) مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلمين، ونا المتكلمين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (بَيْنَ) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(هُمَا) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (زَرْعاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

**النمط السادس:** حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير مستتر(فاعل)+ضمير متصل (مفعول به) +مفعول به ثانٍ، وجاءت آية واحدة على هذا النمط هي:

قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[٣٧: الكهف]

(ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً)، (ثُمَّ) حرف عطف، (سَوَّاكَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول

[١] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٥/٥٩٩.

بـــه أول، (رَجُـــلاً) مفعـــول بـــه ثـــانٍ منصـــوب وعلامـــة نصـــبه الفتحـــة، ويجوز إعرابه حالاَ. [1]

**الـــــنمط الســـــابع:** حـــرف العطـــف+ فعـــل مـــاضٍ +ضـــمير متصـــل(فاعل)+حرف الجـــر + الاســـم المجـــرور (حـــال)+مفعول بـــه، وجاء على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٥٩: الكهف]

(وَجَعَلنَـــا لِمَهلِكِهِـــم مَّوعِـــداً) فعليـــة معطوفـــة بحـــرف العطـــف (الـــواو)، (جَعَلنَـــا) فعـــل مـــاضٍ مبنـــي علـــى الســـكون لاتصـــاله بـــ(نا المتكلمـــين)، وهـــو ضـــمير متصـــل مبنـــي فـــي محـــل رفـــع فاعـــل، (لِمَهلِكِهِـــم) حـــال أو متعلقـــان بـــ (مَّوعِـــداً )، و(مهلكهـــم) مصـــدر ميمـــي مضـــاف إلـــى الفاعـــل إذا كـــان لازمـــاً، أو مضـــاف إلـــى المفعـــول إن كـــان متعـــديا، وهـــو مضـــاف و(هـــم) ضـــمير متصـــل مبنـــي فـــي محـــل جـــر بالإضـــافة، (مَّوعِداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [2]

**الـــــنمط الثـــــامن:** حـــرف العطـــف+ فعـــل مـــاضٍ + ضـــمير مســـتتر(فاعل)+مفعول بـــه أول+ حـــرف الجـــر + الاســـم المجـــرور (حال)+مفعول به ثانٍ، وورد على هذا النمط آيتان هما:

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد: ٢٧٨/٤.

[2] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦٢٦/٥.

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا[٦١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾[٦٣: الكهف]

(فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحْرِ سَرَباً) و ( وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ في البَحرِ عَجَباً) كلتا الآيتين انتظمهما تركيب واحد، فهما جملتان فعليتان معطوفتان، تكونتا من (حرف العطف، الفاء في الأولى، الواو في الثانية )، والفعلين (اتَّخَذَ، اتَّخَذَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره(هو)، (سَبِيلَهُ) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (في البَحرِ) جار ومجرور متعلقان بالفعل(اتخذ) في الآيتين، أو هو حال منصوب، (سَرَباً، عَجَباً) يصح فيهما ثلاثة أوجه من الإعراب، الأول (مفعول به ثانٍ منصوب) والثاني (نعت للمصدر محذوف) والثالث (مفعول مطلق) وعلامة النصب في الأوجه الثلاثة هي (الفتحة). [1]

**النمط التاسع:** حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير متصل(فاعل)+ضمير متصل (مفعول به أول) +حرف الجر+ الاسم المجرور (حال)+مفعول به ثانٍ، وردت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[٦٥: الكهف]

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : ٤٣٠٢-٣٠٣، والتبيان في إعراب القران: ٨٥٤-٨٥٥.

(وَعلَّمنَـــاهُ مِـــن لَّـــدُنَّا عِلمـــاً) فعليـــة معطوفـــة بحـــرف العطـــف (الـــواو)، مكونـــة من(عِلَّمنَـــاهُ) فعـــل مـــاضٍ مبنـــي علـــى الســـكون لاتصـــاله بنـــا المتكلمـــين، والضـــمير متصـــل مبنـــي فـــي محـــل رفـــع فاعـــل، (الهـــاء) ضـــمير متصـــل مبنـــي فـــي محـــل نصـــب مفعـــول بـــه أول، (مِـــن لَّـــدُنا) جـــار ومجـــرور متعلقـــان بالفعـــل، أو بحـــال محذوفـــة مـــن (عِلمـــاً)، (عِلمـــاً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [1]

**الـــــــنمط العاشـــــــر**: حـــــرف العطـــــف+ فعـــــل مـــــاضٍ + ضـــــمير متصل(فاعل)+ضـــــمير متصـــــل (مفعـــــول بـــــه أول) +حـــــرف الجـــــر + الاســـم المجـــرور (مضاف)+مضـــاف إليـــه+ مفعـــول بـــه ثـــانٍ، وورد علـــى هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَـٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾[٨٤: الكهف]

(وَاتَينَـــاهُ مِـــن كُـــلِ شَـــيءٍ سَـــبَباً) فعليـــة معطوفـــة بحـــرف العطف(الـــواو)، فعلهـــا ثلاثـــي متعـــد مبنـــي علـــى الســـكون لاتصـــاله ب(نـــا) المتكلمـــين، وهـــذا الضـــمير مبنـــي علـــى الســـكون فـــي محـــل رفـــع فاعـــل، (الهـــاء) ضـــمير متصـــل مبنـــي فـــي محـــل نصـــب مفعـــول بـــه أول، (مِـــن كـــل) جـــار ومجـــرور متعلقـــان بالفعـــل، وهـــو مضـــاف، و(شـــيء) مضـــاف إليـــه مجـــرور وعلامـــة جـــره الكســـرة، (سَـــبَباً) مفعـــول بـــه ثـــانٍ منصـــوب وعلامـــة نصبه الفتحة. [2]

---

[1] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٩.

[2] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٢٢/٦.

**النمط الحادي عشر**: حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير مستتر(فاعل)+المفعول به، ووردت ثلاث آيات على هذا النمط هي:

قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٩٢: الكهف]

الجمل الثلاثة كلها انتظمها تركيب واحد، فقد تكونت من فعل وهو(أَتْبَعَ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (سَبَباً) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الثاني محذوف، أي: فأتبع أمره سبباً سبباً. [١]

**النمط الثاني عشر**: حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير متصل(فاعل)+ضمير منفصل (المفعول به) +مفعول مطلق، و جاءت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا﴾[٩٩: الكهف]

(فَجَمعنَاهُم جَمعاً) جملة فعلية معطوفة، فعلها ماض مبني على السكون لاتصاله ب(نا) المتكلمين، والضمير مبني في محل رفع فاعل، (هم) ضمير الغائبين في محل نصب مفعول به، (جَمعاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٢]

---

[١] ينظر: التبيان في إعراب القران: ٨٥٩.

[٢] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٢٩/٤.

**النمط الثالث عشر**: حرف العطف+ فعل ماضٍ+ ضمير متصل(فاعل)+المفعول به+ ظرف+ مفعول مطلق، وجاءت عليه آية واحدة وهي:

قوله تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾[١٠٠: الكهف]

الجملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، فعلها ماضٍ مبني على السكون لاتصاله ب (نا) المتكلمين، والضمير مبني في محل رفع فاعل، (جَهَنَّمَ) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، (يَومَئذٍ) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و(اذ) مضاف إليه، (لِلكَافِرِينَ) جار ومجرور متعلقان بالفعل(عَرضْنَا) أو هو حال منصوب من (عَرضاً)، و (عَرضاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**النمط الرابع عشر**: حرف العطف+ فعل ماضٍ + ضمير متصل(فاعل)+مفعول به أول+ اسم معطوف+ مفعول به ثانٍ، وورد عل هذا النمط آية واحدة وهي: قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾[١٠٦: الكهف]

(وَاتَّخَذُواْ آياتي وَرُسُلي هُزُواً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعلها ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والضمير(الواو) مبني في محل رفع فاعل، والألف فارقة، (آياتي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه

جمع مؤنث سالم وهو مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة،(ورسلي)الواو عاطفة و(رسلي) أسم معطوف منصوب بالكسرة بدل الفتحة، (هُزُواً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [٢]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٤/٦.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٣٥/٦.

**ب- التي فعلها مضارع:** وردت في سورة الكهف، في جملة الفاصلة القرآنية مرتين وعلى نمطين مختلفين هما:

**النمط الأول:** حرف العطف+ فعل مضارع + ضمير متصل (مفعول به مقدم) +فاعل +حال، وجاءت آية واحدة على هذا النمط وهي:

قوله تعالى: ﴿ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا﴾[٥٥: الكهف]

(أَو يَأتِيَهمُ العَذابُ قُبُلاً) فعلية مثبتة معطوفة، بحرف العطف (أو)، فعلها مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (هم) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، (العَذابُ) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (قُبُلاً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

**النمط الثاني:** حرف العطف+ فعل مضارع + ضمير مستتر (فاعل)+ظرف زمان، وعليه جاءت آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾[٦٠: الكهف]

(أَو أَمضِي حُقُباً) فعلية معطوفة بحرف العطف(أو)، فعلها فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه معطوف على الفعل (أَبلُغَ)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، (حُقُباً) ظرف زمان منصوب على الظرفية، متعلق ب(أَمضِي) وعلامة نصبه الفتحة.[٢]

---

[١] ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه: ٢١١/١٥.

[٢] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٨.

**جـ- التي فعلها فعل امر**: وردت مرة واحدة في جملة الفاصلة القرآنية ونمطها هو:

فعل امر + ضمير مستتر(فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور + حرف الجر+الاسم المجرور(حال)+المفعول به:

قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١٠: الكهف]

(وَهَيِّئ لَنَا مِن أَمرنَا رَشَداً) فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو)، فعلها فعل امر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، (لنا) جار ومجرور متعلقان بالفعل(هَيِّئ)، (مِن أَمرنَا) ايضا جار ومجرور في محل نصب حال من (رَشَداً)، (رَشَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**٣-الجملة الفعلية المثبتة الواقعة جواب شرط غير جازم**: وردت في آيتين، وعلى نمطين مختلفين وهما:

**النمط الأول**: واو العطف +اللام الواقعة في جواب لو+ فعل ماض+ الضمير المتصل (نائب الفاعل) +تمييز:

قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١٨: الكهف]

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٤٣.

جملة (وَلَمُلِئتَ مِنهُم رُعباً) فعلية مثبتة معطوفة بحرف العطف (الواو)، وهي جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، (اللام) واقعة في جواب (لو)، (مُلِئتَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب وهو مبني للمجهول، والضمير مبني في محل رفع نائب فاعل، (رُعباً) تمييز منصوب وعلامة نصبة الفتحة. [1]

**النمط الثاني:** اللام الواقعة في جواب (لو)+ فعل ماضٍ + ضمير متصل (فاعل) + حرف الجر + الاسم المجرور + المفعول به:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٧٧: الكهف]

جملة (لَتَّخَذتَ عَلَيهِ أَجراً)، «الجملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب، (اللام) واقعة في جواب (لو)، (تَّخَذتَ) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، (عَلَيهِ) جار ومجرور متعلق بـ(تَخِذَ)، (أَجراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة». [2]

**٤- الجملة الفعلية المثبتة الواقعة جواب طلب:** وردت في آيةٍ وأحدةٍ وعلى النمط الأتي:

فعل مضارع+ ضمير مستتر(فاعل)+ حرف الجر+ الاسم المجرور+ المفعول به:

---

[1] ينظر إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٥٣-٥٥٤.

[2] المصدر نفسه: ٦/٩-١٠.

قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارَا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرَا﴾[٩٦: الكهف]

جملة (أفرِغ عَليهِ قِطراً) جملة فعلية مكونة من «الفعل (أفرِغُ) مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (انا)، (عليه) جار ومجرور متعلق ب(أفرغ)، (قطراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره». [1]

[1] إعراب القرآن وبيانه: ٦/ ٣٠.

## المبحث الثالث

## الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة

وهي الجملة التي دخلت عليها أفعال ناقصة، فرفعت المبتدأ اسماً لها ونصبت الخبر خبراً لها، ومن النحاة المتقدمين الذين تحدثوا (عنها) سيبويه، قال: «هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول، واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشيءٍ واحد..... فمن ثم ذُكِر على حِدَته، ولم يذكر مع الأول ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل». [١]

قال السيوطي: «إن سيبويه يقصد باسم الفاعل واسم المفعول، الاسم والخبر لـ(كان واخواتها)». [٢]

والملاحظ أن سيبويه لم يذكر من هذه النواسخ الا:(كان،و يكون،و صار، ومادام، و ليس)، فقال: «وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر، تقول: كان عبد الله أخاك، فإنما أردت أن تُخبرَ عن الأُخوّة، وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى». [٣]

**• أنماط الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة:**

**أولاً: المنسوخة بالفعل الناقص (كان واخواتها):**

---

[١] **الكتاب: ١/٤٥.**

[٢] **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ١/١٦.**

[٣] **الكتاب: ١/٤٥.**

المقصود بالفعل الناقص هو: ما يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول(المبتدأ) تشبيهاً له بالفاعل، وينصب الاخر(الخبر) تشبيهاً له بالمفعول به، نحو (كان محمدٌ صادقاً)، ويسمى المبتدأ(محمد) بعد دخول الفعل عليه اسما له، والخبر(صادقا) خبرا له، إذن فالفعل الناقص يرفع المبتدأ بغير ما رفع به قبل وهو الابتداء، وينصب الخبر بعد أن كان مرفوعاً. [1]

ومن المعلوم أن الأفعال الناقصة لدى النحاة تنقسم إلى (كان وأخواتها) و (كاد وأخواتها) و(ظنَّ وأخواتها) والناظر في جملة الفاصلة القرآنية يظهر له أنَه لم يرد من هذه الأفعال الا (كان وأصبح وكاد) وسنكتفي بالحديث عن (كان وأصبح)؛ لان كاد لم ترد الا منفية وسنتناولها في موضعها، وعلى النحو الاتي:

أ-**الفعل (كان):** فقد ورد في جملة الفاصلة القرآنية للسورة الكريمة سبع مرات، وعلى الأنماط الآتية:

**النمط الأول:** فعل(كان)+ضمير متصل(اسمها)+حرف الجر+ الاسم المجرور + خبرها، وردت عليه آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

(كَانُواْ مِن آياتنَا عَجَباً) جملة منسوخة بالفعل الناسخ(كان)، (الواو)ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كان)، (من آياتنَا)

[1]ينظر: شرح الاجرومية للأسمري: ٦٣/١.

جار ومجرور متعلقان بالفعل (كان) أو حال من (عَجَباً)، و(عَجَباً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والملاحظ ان الجار والمجرور تقدم على خبر (كان) لأمر تستدعيه الفاصلة، وتقدير الكلام (كَانُواْ عَجَباً من آياتنا). [1]

**النمط الثاني:** فعل(كان)+اسم نكرة مضاف إلى ضمير(اسمها)+اسم صريح(خبرها) وردت عليه آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[٢٨: الكهف]

(وَكَانَ أَمۡرُهُ فُرُطاً) جملة منسوخة معطوفة بحرف العطف(الواو)، تكونت من الفعل الناقص(كان)، (أَمۡرُهُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (فُرُطاً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد. [2]

**النمط الثالث:** فعل(كان)+اسمها +حرف الجر+ الاسم المجرور +مضاف إليه +خبرها، وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾[٤٥: الكهف]

الجملة منسوخة مكونة من (الواو) الاستئنافية، (كان) فعل ماضٍ ناقص، (اللهُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (عَلَى كُل) جار

---

[1] **ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٩.**

[2] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٨٠.**

ومجرور متعلقان ب(مُّقتَدِراً) وهو مضاف، و(شَيءٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والملاحظ تقدم متعلق الخبر (عَلَى كل شَيءٍ) عليه لأمر تستدعيه الفاصلة، (مُّقتَدِراً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**النمط الرابع:** فعل(كان)+اسمها +خبرها(مضاف)+مضاف إليه +تمييز وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾[٥٤: الكهف]

الجملة منسوخة بالفعل الناسخ (كان)، والواو هنا استئنافية، (الانسان) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (أَكثَرَ) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد وهو مضاف، و(شَيءٍ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (جَدَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

**النمط الخامس:** فعل(كان)+اسمها(مضاف)+مضاف إليه+مضاف إليه +خبرها وورد على هذا النمط آية واحدة هي: قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾[٩٨: الكهف]

هذه هي جملة الفاصلة القرآنية وهي جملة منسوخة، تكونت من الفعل الناسخ(كان)، (وَعدُ) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، (ربي) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة،

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢٢٠.**

[2] **ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٥٢.**

(حَقّـاً) خبـر كـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخـره. [١]

**الـنمط السـادس:** فعل(كان)+ضـمير متصل(اسـمها)+أداة النفـي +فعـل مضـارع+ ضـمير متصـل(فاعل)+مفعول بـه الجملـة الفعليـة(خبرها) وورد على هذا النمط آية واحدة هي:

قوله تعالى: ﴿ وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾[١٠١: الكهف]

الجملـة منسـوخة معطوفـة بحـرف العطف(الـواو) وكـان الفعـل الناسـخ، (الـواو) ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل رفـع اسـمها، و(لا) نافيـة لا عمـل لهـا، (يَسـتَطِيعُونَ) فعـل مضـارع مرفـوع وعلامـة رفعـه ثبـوت النـون، (الـواو) ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل رفـع فاعـل، (سَـمعاً) مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة، والجملـة الفعليـة فـي محـل نصب خبر كان. [٢]

**الـنمط السـابع:** فعل(كان)+جـارو مجرور(حال)+اسمها(مضاف)+مضـاف إليه+ خبرها وورد على هذا النمط آية واحدة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾[١٠٧: الكهف]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٠.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٦/٣٥.**

الجملة منسوخة، تكونت من الفعل الناقص(كان)، والتاء تاء التأنيث لا محل لها من الإعراب، (لَهُم) جار ومجرور متعلق بحال من(نُزُلاً)، اذ كان أصل الجملة (كَانَت جَنات الفِردَوس نُزُلاً لَهُم) وعندما تقدم (الجار والمجرور) وهو نعت على صاحبه، أُعرب حالاً، (جنات) اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، (الفِردَوس) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (نُزُلاً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**ب-الفعل أصبح:** ورد الفعل (أصبح) مرة واحدة، وعلى النمط الآتي:

•فعل(أصبح)+ضمير مستتر (اسم أصبح) +خبرها+ نعت وهو:

قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾[٤٠: الكهف]

فجملة (فَتُصبِحَ صَعِيداً زَلَقاً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة معطوفة بحرف العطف(الفاء)، مكونة من الفعل الناقص(أصبح) على صيغة المضارع منصوب لأنه عطف على ما قبله (يرسل) وعلامة نصبه الفتحة، واسمها ضمير مستتر تقديره(هي). [2]

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٤٩/٦.**

[2] **(هي) ضمير عائد على جنة الرجل الظالم لنفسه.**

(صَعِيداً) خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد، (زَلَقاً) نعت لصعيداً منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

**ثانياً: الجملة المنسوخة بالحرف الناسخ (إنَّ واخواتها):**

وتسمى النواسخ الحرفية للجملة الاسمية، وهي: (إنَّ،أنَّ،كأنَّ،لعلّ،ليت،لكنَّ)، إذ تدخل هذه الأحرف على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويكون اسمها أما الخبر فللنحاة فيه رأيان: أولهما: «يذهب أنصاره إلى أن هذه الأحرف لم تعمل في الخبر، بل إنه ظلّ مرفوعا على ما كان عليه قبل دخولها عليه وهو مذهب الكوفيين». (٢)

والأخر: «يذهب أنصاره إلى أن الخبر مرفوع بهذه الاحرف، فلما وجب نصب المبتدأ بها وجب رفع الخبر بها، وهو ما يذهب إليه البصريون». (٣)

ولم ترد منها في هذه السورة الا (إنَّ) المكسورة الهمزة المشددة النون و (أنَّ) المفتوحة الهمزة المشددة النون، ولم ترد سائر أخواتها في هذه السورة:

---

(١) **ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦٠٢/٥.**

(٢) **النحو العربي: ١٧٠/١.**

(٣) **المصدر نفسه والصفحة نفسها.**

أ-(**إنَّ**) **مكسورة الهمزة:** وردت مرة واحدة، وعلى النمط الآتي: الحرف الناسخ+ ضمير متصل(اسمه)+خبره (اسم الفاعل) +المفعول به + ظرف زمان:

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[٢٣: الكهف]

(إِنِّي فَاعِل ذَلِكَ غَداً) هي جملة الفاصلة القرآنية، وهي جملة مثبتة، مكونة من(إنَّ) الحرف الناسخ، واسمها ضمير المتكلم (الياء) المتصل، (فاعل) خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، (ذَلِكَ)، ال(ذا) اسم اشارة مبني في محل نصب مفعول به، اللام للبعد، والكاف حرف خطاب، (غَداً) ظرف زمان متعلق باسم الفاعل(فاعل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**ب- (أنَّ) المفتوحة الهمزة:** التي تشترك مع(إنَّ) في العمل والمعنى فقد وردت مرتين، وكما يأتي:

**النمط الأول:** الحرف الناسخ +حرف الجر+ الاسم المجرور (خبره)+ اسمه +نعت:قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[٢: الكهف]

الجملة مثبتة منسوخة، بالحرف الناسخ(أَنَّ)، (لَهُم) جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر(أَنَّ) المقدم على اسمها، (أَجراً) اسمها المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد، وقد قدم الخبر (شبه الجملة) وأخر اسمها المنصوب،

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢١٥.**

للمحافظة على فواصل الآية المنعوتة، (حَسَناً) نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

**النمط الثاني:** الحرف الناسخ +ضمير منفصل (اسمه)+فعل مضارع + ضمير متصل (فاعل)+ مفعول به (خبره):

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾[١٠٤: الكهف]

(أَنَّهُم يُحسِنُونَ صُنعاً) جملة منسوخة غير معطوفة، مكونة من الحرف الناسخ(أَنَّ)، (هم) ضمير منفصل مبني في محل نصب اسمها، والخبر جملة (جملة يُحسِنُونَ صُنعاً) مكونة من الفعل المضارع المرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، مع الضمير المتصل (فاعله)، و(صُنعاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

[١] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٤٥/٦.

[٢] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢٤٣/٢.

# الفصل الثاني

# بنية الجملة المنفية في جملة الفاصلة القرآنية

## المبحث الأول: الجملة الفعلية المنفية مع أدوات النفي العاملة

## المبحث الثاني: الجملة الفعلية المنفية مع أدوات النفي غير العاملة

## المبحث الأول

## الجملة المنفية مع أدوات النفي العاملة

درستُ في الفصل الأول (بنية الجملة المثبتة في جملة الفاصلة القرآنية) وقسم الفصل إلى جمل اسمية وفعلية مثبتة، نأتي الأن لبيان بنية الجملة المنفية في جملةِ الفاصلةِ وهي على قسمين، الجملة الاسمية المنفية والجملة الفعلية المنفية، غير أنني لم أجد للجملة الاسمية المنفية ذكراً في جملةِ الفاصلةِ القرآنيةِ ومن هنا سنقتصر في الكلام على الجملة الفعلية المنفية.

**أولاً/الجملة الفعلية المنفية:** هي ما سبقت بإحدى أدوات النفي وأدوات النفي أغلبها حروف ومنها أسماء وأفعال، وللنفي في العربيةِ أدوات منها(لم، ولن، ولا(النافية غير العاملة)، ولا(الناهية الجازمة) وإنْ (النافية غير العاملة) ) . [1]

إنَّ النفي في هذه الجملة (جملة الفاصلة القرآنية) لم يرد الا بالحروف، وسنبدأ بالحروف النافية العاملة وعلى النحو الآتي:

**١- الجملة المنفية بالأداة (لن):** هي حرف نفي ونصب يدل على الاستقبال مختص بالدخول على المضارع، فينصبه ويخلصه للاستقبال. [2]

---

[1] **ينظر: الكتاب: ٤/٢٢٠، ومغني اللبيب: ١/٢٥٨-٢٩٨.**

[2] **ينظر: مغني اللبيب: ١/٢٩٨.**

قال سيبويه: «وهي نفي لقوله سيفعل». [١]

وقد وردتْ (لن) في جملة الفاصلة القرآنية في السورة المدروسة، تسع مرات، جاءت في أربع آيات مستقلة، وفي ثلاث معطوفة، وفي آيتين جواباً لشرط جازم:

أ-**الجملة الفعلية الاصلية المستقلة وأنماطها:**

•**النمط الأول:** أداة النفي (لن)+الفعل المضارع + الضمير المتصل (الفاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور(حال)+المفعول به:

قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾[٥٨: الكهف]

(لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِ مَوئِلاً) جملة فعلية منفية بأداة النفي (لن)، والفعل المضارع(يَجِدُواْ) المنصوب بـ(لن)وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والضمير (الواو)في محل رفع فاعل، (مِن دُونِهِ) جار ومجرور (حال من موئلا)، فأصل التركيب (لن يجدوا موئلا من دونه) أي أنه كان صفة لـ(موئلا) ولكن حين تقدم عليها أُعرب حالاً، (مَوئِلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

---

[١] **الكتاب: ٤/ ٢٢٠.**

[٢] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/ ٦٢٥.**

•**النمط الثاني:** أداة النفي(لن)+الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+ظرف مكان(مضاف)+الضمير المتصل (مضاف إليه) +المفعول به، وورد على هذا النمط ثلاث آيات:

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٦٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٧٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٧٥: الكهف]

فجملة (لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً) تكررت في ثلاث آيات، اذ تكونت من أداة النفي (لن)، والفعل المضارع المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره(تَسْتَطِيعَ)، (مع)ظرف مكان متعلق بمحذوف وهو مضاف، (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (صَبراً)مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وجملة (لَن تَستَطِيعَ مَعِيَ صَبراً) في محل رفع خبر(إن).[1]

**ب-الجملة الفعلية المعطوفة:** وجاءت هذه الجملة على ثلاثة أنماط تركيبية هي:

•**النمط الأول:** حرف العطف+ أداة النفي+ الفعل المضارع (من الافعال الخمسة) + ضمير متصل(فاعل)+حرف جواب +ظرف زمان، وقد ورد على هذا النمط آية واحدة فقط:

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٣١/٥.**

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[٢٠: الكهف]

جملة (وَلَن تُفلِحُوٓاْ إِذًا أَبَداً) جملة فعلية منفية معطوفة، تكونت من حرف العطف(الواو) ، وأداة النفي (لن)، (تُفلِحُوا) فعل مضارع منصوب ب(لن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة،و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (إذا) حرف جواب فيه معنى الشرط وجوابه، (أَبَداً) ظرف زمان متعلق ب(تُفْلِحُوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والنفي مع هذا الظرف يدل على التأبيد. [1]

• **النمط الثاني:** حرف العطف+ أداة النفي (لن)+الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+ حرف الجر + الاسم المجرور (ظرف مضاف) + ضمير مضاف إليه +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾[٢٧: الكهف]

(وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلَحَداً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، منفية بأداة النفي (لن)، (تَجِدَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبة الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)و(مِن دُونِهِ) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال و (من دون) مضاف، و(الضمير الهاء) ضمير متصل مبني في

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٥٧.

محل جر بالإضافة، (مُلتَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

• **النمط الثالث:** حرف العطف+ أداة النفي (لن)+الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+ حرف الجر + الاسم المجرور (حال)+المفعول به:

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا﴾[٤١: الكهف]

(فَلَن تَستَطِيعَ لَه طَلَباً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الفاء)، منفية بأداة النفي (لن)، (تَستَطِيعَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبة الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، (له) جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، (طلباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

**جـ- جملة فعلية منفية جواب شرط:** وردت مرتين في جملة الفاصلة القرآنية وعلى النحو الأتي:

•**النمط الأول:** الفاء (الرابطة لجواب الشرط) +لن (أداة النفي والنصب والاستقبال) +الفعل المضارع +الضمير المتصل(فاعل)+حرف الجزاء والجواب(إذا)+ظرف الزمان:

قوله تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[٥٧: الكهف] (فلن يهتدوا إذا أَبَداً) جملة فعلية منفية وهي جواب شرط

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٧٩.

[٢] ينظر: المصدر نفسه:٥/٦٠٢.

جازم، مسبوقة بأداة النفي ، مقترنة بالفاء، مكونة من الفعل المضارع (يَهتَدُوا) وهو فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(إذا) حرف جزاء وجواب، و(أبداً) ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يفيد الاستمرار ومتعلق ب(يَهتَدُوا) والجملة في محل جزم جواب الشرط. [1]

•**النمط الثاني:** الفاء (الرابطة لجواب الشرط) +أداة النفي والنصب والاستقبال (لن)+الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور +المفعول به +الصفة:

قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴾ [١٧: الكهف]

جملة (فلن تَجِدَ لهُ وَليا مُّرشِداً) هي جملة فعلية منفية واقعة في جواب شرط، مكونة من (الفاء) الرابطة لجواب الشرط، و(لن) أداة النفي، و(تَجِدَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، والجملة (جواب شرط جازم مسبوق ب(لن) مقترنة بالفاء في محل جزم، (له) جار ومجرور متعلق ب(تَجِدَ)، (وليا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، (مُّرشِداً) صفة-نعت-ل(وليا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه:٥/٦٢١.**

[2] **ينظر: المصدر نفسه:٥/ ٥٥٣.**

**د-الجملة الفعلية المنفية بأداة النفي أنْ المدغمة مع لن (أَلَنْ):**

وردت مرة واحدة وعلى النمط الآتي: أن + أداة النفي (لن)+الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+ حرف الجر+ الاسم المجرور+ حرف الجر + الاسم المجرور+ مفعول به أول:

قوله تعالى: ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[٤٨: الكهف]

جملة (أَلَّن نَّجعَلَ لَكُم مَّوعِداً) جملة فعلية غير معطوفة مكونة من(أن) المخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن المحذوف، (لن) حرف نفي، (نَّجعَلَ)فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر تقديره(نحن)، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (أن)، (لَكُم) جارو مجرور، في موضع المفعول به الثاني للفعل(نَّجعَلَ)، (مَّوعِداً) مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [١]

**٢-الأداة(لم):** حرف نفي مختص بالدخول على المضارع فيجزمه، ويقلب زمنه الى الماضي، يقول سيبويه: «ولم وهي نفي لقوله فعل». [٢]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/ ٦١٦.**

[٢] **الكتاب: ٤/ ٢٢٠.**

وقد وردت في سورة الكهف في جملة الفاصلة القرآنية ثماني مرات، وكانت جملة الفاصلة القرآنية غير معطوفة مرة وأخرى معطوفة وسنبدأ بغير المعطوفة:

أ-**الجملة الفعلية المنفية غير المعطوفة:** وردت في آية واحدة، وعلى النمط الأتي: أداة النفي (لم)+الفعل المضارع +حرف الجر+الاسم المجرور +مفعول به:

قوله تعالى: ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَالَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[٤٢: الكهف]

(لَم أُشرِك بِرَبِّي أَحَداً) جملة فعلية منفية غير معطوفة، تكونت من أداة النفي (لم)، والفعل المضارع المجزوم (أُشرك) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره(انا)، (بربي) جار ومجرور متعلقان بالفعل (أشرك)، (أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، والجملة هنا في محل رفع خبر ليت. [1]

**ب-الجملة الفعلية المنفية ب(لم) المعطوفة:** وردت مرتين في جملة الفاصلة القرآنية وعلى النمطين الأتين:

• **النمط الأول:** حرف العطف+ أداة النفي+ الفعل المضارع+ الضمير المستتر (فاعل)+حرف الجر+الاسم المجرور +مفعول به:

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٠٣/٥.**

قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٤٧: الكهف]

(فَلَم نُغَادِر مِنهُم أَحَداً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الفاء)، منفية بأداة النفي (لم)، (نغادر) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون لأنه صحيح الآخر، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، (منهم) جارو مجرور متعلقان بالفعل (نُغَادِرْ)، (أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [1]

• **النمط الآخر**: حرف العطف+ أداة النفي+ الفعل المضارع+ الضمير المتصل (فاعل)+حرف الجر+الاسم المجرور +مفعول به:

قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[٥٣: الكهف]

(وَلَم يَجِدُواْ عَنهَا مَصرِفاً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، منفية بأداة النفي (لم)، (يَجِدُوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمة حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (عنها) جارو مجرور

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦١٦/٥.

متعلقان بالفعل (يَجِدُوا)، (مَصرِفاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**جـ-الجملة الفعلية المنفية بـ(لم)صلة موصول:** وردت ثلاث مرات وعلى نمطٍ واحدٍ هو:

أداة النفي(لم)+الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر+الاسم المجرور +المفعول المطلق:

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[٦٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٧٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٨٢: الكهف]

(مَا لَم تُحِط بِهِ خُبراً ، لَم تَستَطِع عليه صبراً ، لَم تَسطِع عَّلَيهِ صَبراً) الجمل الثلاث، جمل فعلية منفية جاءت صلة موصول، حيث انتمت إلى تركيب واحد، مكون من أداة النفي(لم)، مع الفعل (تُحِط، تَستَطِع، تَسطِع) وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل فيهما، ضمير مستتر تقديره(أنت)، وشبه الجملة(به، عليه، عليه) جار ومجرور متعلقان بالفعل المتقدم، والجمل (تُحِط بِهِ ، تَستَطِع عَّليهِ، تَسطِع عَّلَيهِ) جملة صلة موصول لا محل لها من الإعراب، (خُبراً، صَبراً، صَبراً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

---

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٣/٥.

[2] ينظر: المصدر نفسه: ١٠/٦، والياقوت والمرجان في إعراب القران: ٣٠٩.

**د-الجملة الفعلية المنفية ب(لم) صفة:** وردت مرة واحدة وعلى النمط الاتي: أداة النفي(لم)+الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل) + حرف الجر+ الاسم مجرور+ حرف الجر+ الاسم المجرور (حال)+المفعول به:

قوله تعالى: ﴿تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾[٩٠: الكهف]

(لَّم نَجعَل لَّهُم من دُونِهَا سِتراً) جملة فعلية منفية مكونة من اداة النفي (لم)، و(نَجعَل) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره(نحن)، وجملة (لم نجعل) صفة ل(قوم)، (لهم) جار ومجرور في موضع نصب مفعول ثانٍ للفعل نجعل، (من دونها) جار ومجرور متعلقان بمحذوف(حال) و(من دون) مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (سِتراً) مفعول به أول ل(نَجعَل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

٣ -**الأداة(لا) الناهية الجازمة:** وهي إحدى أدوات الجزم «التي تجزم الفعل المضارع وتخلصه اللاستقبال، نحو: ﴿وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيۖ﴾[٧: القصص] . وترد للدعاء، نحو: ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾[٢٨٦: البقرة] . ولذلك قال بعضهم: (لا) الطلبية، ليشمل النهي وغيره». [٢]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٨/٦.**

[٢] **الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٠٠.**

وقد وردت(لا) الناهية الجازمة، في جملة الفاصلة القرآنية أربع مرات، وجاءت معطوفة وعلى الأنماط الآتية:

•**النمط الأول:** حرف العطف +أداة النفي (لا الناهية الجازمة) +الفعل المضارع المؤكد بالنون+ الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر+الاسم المجرور +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[١٩: الكهف]

(وَلَا يُشعِرَنَّ بِكُم أَحَدًا) جملة فعلية منفية معطوفة بحرف العطف (الواو)، مكونة من أداة النفي (لا الناهية الجازمة)، و(يُشعِرنَّ) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وهو في محل جزم، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (بِكُم) جار ومجرور متعلقان بالفعل(يُشعِرنَّ)، (أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

•**النمط الثاني:** حرف العطف + أداة النفي (لا الناهية الجازمة) +الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور متقدم على متعلقة (حال)+مفعول به: قوله تعالى:

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾[٢٢: الكهف]

(وَلَا تَستَفت فِيهِم مِّنهُم أَحَداً) فعلية منفية معطوفة بحرف العطف (الواو)، مكونة من أداة النفي (لا الناهية الجازمة)، و(تَستَفت) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف

[١]ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٥٧.

العلة(الياء)، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، و(فِيهِم) جار ومجرور متعلقان بالفعل، و(مِّنهُم) جار ومجرور أيضا متعلقان بحال محذوفة من(أَحَداً)، و(أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

•**النمط الثالث:** حرف العطف + أداة النفي (لا الناهية الجازمة) +الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+الضمير المتصل (المفعول الأول) +حرف الجر+ الاسم المجرور (حال)+مفعول به ثانٍ:

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقنِي مِن أَمرِى عُسرًا﴾[٧٣: الكهف]

(وَلَا تُرهِقنِي مِن أَمرِي عُسراً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف (الواو)، منفية بأداة النفي (لا الناهية الجازمة)، مكونة من(تُرهِقنِي) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت)، والنون نون الوقاية لا محل لها من الإعراب، (الياء) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، (مِن أَمرِي ) جار ومجرور في موضع نصب حال من (عُسراً)وهو مضاف، و(الياء) ضمير المتكلم في محل جر بالإضافة، (عُسراً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٦٢/٥.**

[2] **ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٠٨/٤.**

•**النمط الرابع:** حرف العطف +أداة النفي (لا الناهية الجازمة) +الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور (مضاف)+مضاف إليه (مضاف)+الضمير المتصل (مضاف إليه) +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[١١٠: الكهف]

(وَلَا يُشْرِك بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً) فعلية منفية معطوفة بحرف العطف (الواو)، مركبة من أداة النفي (لا الناهية الجازمة)، والفعل(يُشْرِك) وهو فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، و(بِعِبَادَةِ) جار ومجرور متعلقان بالفعل وهو مضاف، و(رَبِّهِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، و(أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

[1] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٣٥/٦.

## المبحث الثاني

## الجملة المنفية مع أدوات النفي غير العاملة

**أولاً/ الحروف النافية غير العاملة:**

**١-الأداة (لا)النافية غير العاملة:** تدخل(لا) على الاسماء والافعال، فمع الافعال تدخل على الماضي بقلة ويجب تكرارها، اما إذا دخلت على الفعل المضارع فلا تؤثر فيه، ولا يجب تكرارها، وتكون نفيا للمستقبل. [١]

**وردت (لا) النافية غير العاملة في السورة المدروسة في جملة الفاصلة القرآنية، ست مرات، ثلاث مرات غير معطوفة، وثلاث مرات معطوفة، وفي آية واحدة جاءت منفية منسوخة:**

**أ-الجملة الفعلية المنفية ب(لا) غير المعطوفة وجاءت على ثلاثة أنماط هي:**

•**النمط الأول:** الواو الحالية+ أداة النفي (لا النافية غير العاملة) +الفعل المضارع +الفاعل+ المفعول به:

قوله تعالى: ﴿وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا﴾[٤٩: الكهف]

[١]ينظر: مغني اللبيب: ١/٢٥٩-٢٦١.

(وَلَا يَظلِمُ رَبُّك أَحَداً) جملة فعلية منفية غير معطوفة، مكونة من(الواو)الحالية، و(لا) اداة النفي غير العاملة، و(يَظلِمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(رَبُّك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

•**النمط الثاني:** الواو الاستئنافية +أداة النفي (لا النافية غير العاملة) +الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+حرف الجر+الاسم المجرور +المفعول به، وورد على هذا النمط آية واحدة فقط:

قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾[٣٨: الكهف]

(لا أُشرك بَربي أحَداً) جملة فعلية منفية، مكونة من أداة النفي (لا النافية غير العاملة)، (أُشرك) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره(انا)، (بَربي) جار ومجرور، و(برب) مضاف، و(الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (أحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/ ٦١٧.**

[2] **ينظر: المصدر نفسه: ٥/٦٠١.**

•**النمط الثالث:** أداة النفي (لا النافية غير العاملة) + الفعل المضارع + الضمير المتصل (فاعل) (والجملة حالية) + حرف الجر + الاسم المجرور + المفعول به:

قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا﴾[١٠٨: الكهف]

جملة (لَا يَبغُونَ عَنهَا حِوَلاً) جملة فعلية منفية غير معطوفة، مكونة من أداة النفي (لا النافية غير العاملة)، والفعل المضارع المرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون(يَبغُون)، والضمير المتصل(الواو) مبني في محل رفع فاعل، وجملة (لا يبغون) حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل (خالدين)، (عَنهَا) جار ومجرور، (حِوَلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

**ب –الجملة الفعلية المعطوفة المنفية بـ(لا النافية غير العاملة) المعطوفة:** وجاءت على ثلاثة أنماط هي:

•**النمط الأول:** حرف العطف + أداة النفي (لا النافية غير العاملة) + الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور (المضاف) + المضاف إليه +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا﴾[٢٦: الكهف]

(وَلَا يُشرِكُ فِي حُكمِهِ أَحَداً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو) منفية بأداة النفي غير العاملة (لا)، (يُشرِكُ) فعل

[1] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣١٢.

مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، (في حكمه) جار ومجرور و (في حُكمِهِ) مضاف، و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، (أَحَداً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [1]

•**النمط الثاني:** حرف العطف + أداة النفي (لا النافية غير العاملة) + الفعل المضارع +الضمير المستتر(فاعل)+حرف الجر+ الاسم المجرور +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا﴾[٦٩: الكهف]

(وَلَآ أَعصِي لَك أَمراً) جملة فعلية معطوفة بحرف العطف(الواو) منفية بأداة النفي غير العاملة (لا)، (أَعصِي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء للثقل، اما الفاعل فضمير مستتر تقديره (انا)، (لك) جار ومجرور، (أَمراً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

•**النمط الثالث:** حرف العطف + أداة النفي +الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور +ظرف زمان (مضاف)+مضاف إليه +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾[١٠٥: الكهف]

---

[1] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥/٥٦٤.**

[2] **ينظر: المصدر نفسه: ٥/٦٣٢.**

جملة (فَلَا نُقِيمُ لَهُم يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ وَزنا) فعلية معطوفة بحرف العطف(الفاء) منفية بأداة النفي غير العاملة (لا)، (نُقِيمُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن)، (لَهُم) جار ومجرور متعلقان بالفعل، (يَومَ) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو مضاف، و(القيامةِ) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، (وَزناً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. (١)

**جـ-الجملة المنفية المنسوخة بـ (لا) النافية غير العاملة: وجاءت مرة وأحدة وعلى النحو الاتي:**

أداة النفي +الفعل الناقص +الضمير المتصل (اسمه)+الفعل المضارع +الضمير المتصل(الفاعل)+المفعول به:

قوله تعالى: ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾[٩٣: الكهف]

(لا يَكادُونَ يَفقَهُونَ قَولاً) جملة منسوخة منفية بأداة النفي (لا النافية)، مكونة من الفعل(يكادون) وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والضمير المتصل(الواو) مبني في محل رفع اسم كاد، و(يفقهون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و(قولاً) مفعول به

(١)ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٥/٦، و الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٢٢.

منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، والجملة الفعلية (يفقهون قولاً) في محل نصب خبر كاد. [1]

٢- **الأداة(ما) النافية غير العاملة:** وهي: «الداخلة على الفعل، نحو: ما قام زيد، وما يقوم عمرو. فهذه لاخلاف بينهم في انها لا عمل لها، وإذا دخلت على الفعل الماضي بقي على مضيه، وإذا دخلت على المضارع خلصته للحال». [2]

**اما مجيؤها في السورة الكريمة، في جملة الفاصلة القرآنية، فجاءت في آيتين، واحدة غير معطوفة، والثانية معطوفة، وفي آيتين أُخريين منسوخة:**

أ-**الجملةالفعلية المنفية غير المعطوفة:**

•**مكونة من:** أداة النفي (ما النافية غير العاملة) +الفعل المضارع +الضمير المستتر (فاعل)+الحرف المصدري(أن)+الفعل المضارع +اسم الاشارة(فاعل)+ظرف زمان :

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾[٣٥: الكهف]

(مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَداً) جملة فعلية منفية بأداة النفي (ما النافية غير العاملة)، و(أَظُنُّ)فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (انا)، و(أن)حرف مصدري ناصب،

---

[1] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٩/٦.

[2] الجنى الداني في حروف المعاني: ٣٢٩.

و(تَبِيدَ) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، و(هذه)اسم اشارة مبني في محل رفع فاعل، و(أَبَداً) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، و(جملة أن وما بعدها سدت مسد مفعولي ظن). [1]

**ب-الجملة الفعلية المنفية المعطوفة :**

**•مكونة من:** أداة النفي (ما النافية غير العاملة) +الفعل الماضي +الضمير المتصل (فاعل)+حرف الجر + الاسم المجرور +المفعول به:

قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾[٩٧: الكهف]

(وَمَا ٱستَطَٰاعُوا لَه نَقباً) جملة فعلية منفية معطوفة بحرف العطف (الواو)، مكونة من أداة النفي (ما النافية غير العاملة)، (استَطاعُوا) فعل ماضي مبني على الضم لاتصاله بـ(واو الجماعة)، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، (له) جار ومجرور متعلقان بالفعل، (نَقباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [2]

**جـ-الجملة المنسوخة المنفية بـ( ما النافية غير العاملة ) وجاءت على نمطين:**

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٧٧/٤.

[2] ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٨/٤، و إعراب القرآن وبيانه: ٣٠/٦.

•**النمط الأول:** أداة النفي +الفعل الناقص +الضمير المستتر (اسمها)+خبرها:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾[٤٣: الكهف]

(وَمَا كَانَ مُنتَصِراً) جملة منسوخة منفية معطوفة بحرف العطف (الواو)، تكونت من أداة النفي (ما النافية)، و(كان) الفعل الناقص، واسمها (ضمير مستتر مبني في محل رفع)، و(مُنتَصِراً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره لأنه مفرد. [1]

•**النمط الثاني:** أداة النفي +الفعل الناقص + الضمير المتصل(اسمها)+خبرها(مضاف)+ المضاف إليه +المفعول به الثاني:

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[٥١: الكهف]

جملة (ومَا كَنتُ مُتخِذَ المضلِين عضداً) منسوخة معطوفة بحرف العطف (الواو)، منفية بأداة النفي (ما النافية)، مع الفعل الناقص(كان)، والضمير المتصل (التاء) في محل رفع اسم كان، (مُتَّخِذَ) اسم فاعل اضيف إلى مفعوله الأول فعمل وهو خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وفاعله ضميره المستتر فيه (انا) وهو مضاف، و(المضلين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو المفعول الأول

[1] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢٢٠.**

لـ(مُتَّخِذَ)، (عضداً) مفعول به ثانٍ لـ(مُتَّخِذَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

**٣-الأداة(إن) النافية غير العاملة:** يكثر وجودها في الكلام، فهي مع الجملة الاسمية تعمل بشروط إذا فقد أحدها بطل عملها، ولا تعمل مع الجملة الفعلية سواء كان فعلها ماضياً ام مضارعاً، وتدل مع الفعل على نفي الحال مطلقاً، الا إذا كان هناك قرينة تصرف هذه الدلالة. [٢]

**ووردت مرة واحدة في جملة الفاصلة القرآنية في السورة الكريمة، وعلى النمط الآتي:** اداة النفي (إن النافية غير العاملة) + الفعل المضارع+ الضمير المتصل (فاعل)+ أداة الحصر+ المفعول به:

قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٥: الكهف]

(إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبا) جملة فعلية منفية بأداة النفي (إن النافية غير العاملة)، و(يقولون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، (إلَّا) أداة حصر لا عمل لها، و(كذباً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أو صفة لمصدر محذوف (أي قولاً كذبا). [٣]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦١٨/٥.

[٢] ينظر: شرح المفصل: ٣٩/٥، و الجنى الداني في حروف المعاني: ٢١٠،ومعاني النحو: ١٧٠/٤_١٧١.

[٣] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٨.

# الفصل الثالث

## موقع الفاصلة القرآنية من الإعراب

### المبحث الأول: بناء الفاصلة وأوجه المنصوبات في سورة الكهف

### المبحث الثاني: تنكير الفاصلة ودلالاتها

## المبحث الأول

## بناء الفاصلة ووجوه المنصوبات التي جاءت في سورة الكهف

بنيتْ الفاصلةُ القرآنيةُ في سورةِ الكهفِ على النصبِ، ونحن نعلم أنَّ أكثرَ العلاماتِ الإعرابيةِ تردداً في الكلامِ العربيِ هي علامة النصبِ، لذا نجد المنصوبات في العربيةِ كثيرةٍ.

وينضوي تحت مصطلح النصب، «ما اشتملَ على علم المفعوليةِ».[1]

واذا كان النحويون العرب قد جعلوا النصب علامة للمفعوليةِ؛ فقد عدوه أيضاً جامعاً بينها وبين المنصوبات الأخرى في العربيةِ تحت باب ما يسمى في العربيةِ ب(الفضلات) أو المكملات، وعلى هذا يشمل باب المنصوبات المفعولات الخمسة: المفعول به، المفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له، والأسماء المنصوبة الأخرى التي حملت على المفعولية مثل: الحال والتمييز، والمستثنى، والمنادى، والإغراء والتحذير، والاختصاص والعمد المنصوبة التي شبهت بالفضلات كاسم إنَّ وأخواتها، واسم(لا)التبرئة، وخبر(ما) الحجازية؛ فالنصب يعمها جميعاً؛ لذا عدت المنصوبات أكثر أبواب النحوِ العربي اتساعاً. [2]

---

[1] شرح الرضي على الكافية: ٣٤٣، والتعريفات: ٣٥٠.

[2] ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣٤٣-٣٤٤، و ملامح النحو القرآني في كتب تفسير القرآن وإعرابه وغريبه من القرن الخامس إلى نهاية القرن الثامن الهجري (المنصوبات والجملة الشرطية)، (رسالة ماجستير): ٥٤.

ويعلل الدكتور عائد الحريزي كثرة الفتحة بقوله: «وقد كثر دورانها في كلامِ العربِ نظراً لخفتها، ولكثرة مكملات الجملةِ، ولانسجامها مع بعض الحروفِ لمشابهتها لها في المخرجِ كما في حروفِ الحلقِ». (١)

وهناك علامات في العربيةِ للنصبِ، وقَدْ حددها النحاة في خمسٍ،(الفتحة في اللفظ المفرد، والالف في الأسماء الخمسة، والكسرة في جمع المؤنث السالم، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم، وحذف النون من الافعال الخمسة. (٢)

**أولاً: عوامل النصب: تقسم عوامل النصب على قسمين :**

•**القسم الأول:** العوامل اللفظية: «وتشمل الأفعالَ والأسماءَ والحروفَ». (٣)

•**القسم الثاني:** العوامل المعنوية: «وهي التي تتضمن معنى الفعل دون حروفه، كاسم الإشارة العامل في الحال نحو: تلك هند قائمةً، أو التي لم تظهرْ، كالتبعيةِ التي تدخل ضمن عوامل النصبِ عندما يكون التابع منصوباً نحو: رأيت الولدَ المجتهدَ، وكالمفعولية، اي عامل النصب في المفعول به.... الخ». (٤)

---

(١)فلسفة المنصوبات في النحو العربي: ٧٩.

(٢)ينظر: المصدر نفسه: ٧٦

(٣)نفسه: ١٠٣.

(٤)ينظر: نفسه: ١٠٧.

والملاحظ أنَّ فاصلةَ سورة الكهفِ جاءتْ كلها منصوبة، لكون المنصوبات أكثر اتساعاً في اللغةِ، وقَد جاءتْ الفتحةُ علامة للنصبِ فيها وهي أصل الحركةِ في هذا الباب، وهنا نستعرض وجوه المنصوبات التي جاءت في سورة الكهف وعلى النحو الآتي:

**١- ما جاء على وجهٍ إعرابي واحد:**

**وردتْ الكلمةُ التي تنتهي بها الفاصلة مفعولاً به في اثنتين وستين موضعاً، وتنوعتْ من حيث كونها مفعولاً أولاً أو مفعولاً ثانياً، وعلى النحو الآتي:**

**أ. المفعول به الأول:** وردتْ الفاصلةُ القرآنيةُ مفعولاً به في إحدى و خمسين آية:هي قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [١: الكهف]

(عِوَجا) مفعول به للفعل (يَجعَل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مفعول به صريح، وهو الفاصلة القرآنية.[١]

قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾[٤: الكهف]

(وَلَداً) مفعول به للفعل (اتَّخَذَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره لأنه مفرد، وهو الفاصلة. [٢]

قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴾[١٥: الكهف]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٥٣٦.**

[٢] **ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٣٢/٥**

في الآيتين المفعول به هو(كَذِباً) للفعلين (يقول في الأولى، وافْتَرَى في الثانية) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وهو الفاصلة في الآيتين. [١]

قوله تعالى: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١٠: الكهف]

الفاصلة هي(رَشَداً) وهي مفعول به للفعل (هَيِئ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾ [١٤: الكهف]

(شَطَطاً) مفعول به للفعل ( قُلْنَا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة. [٣]

قوله تعالى: ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾[١٦: الكهف]

(مِرفَقاً) هو الفاصلة، مفعول به للفعل (يُهَيِئ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٤]

---

[١] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:٢٤٩/٤، والياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٢.

[٢] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٤٣/٥.

[٣] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٤٥٣/٧.

[٤] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٥٣/٥.

قوله تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[١٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾[٢٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾[٢٦: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[٣٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾[٤٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٤٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٤٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾[١١٠: الكهف]

الفاصلة في الآيات الثمانية كلها فاصلتها(أَحَداً)، وموقعها من الإعراب مفعول به للأفعال (يُشْعِر، تَسْتَفْتِ، يُشْرِكُ، أَشْرِكْ، نُغَادِرْ، يَظْلِمُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [1]

قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾[٢١: الكهف]

---

[1] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٦٤/٦، والجدول في إعراب القران وصرفه: ١٥/ ١٦٣،١٦٦، وإعراب القران وبيانه:٦٠٣/٥، وإعراب القران الكريم: ٢٣٥/٢.

(مَّسْجِداً) مفعول به للفعل (نَتَّخِذَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [١]

قوله تعالى: ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾[٢٥: الكهف]

الفاصلة(تِسْعاً) وموقعها الإعرابي، مفعول به للفعل (ازْدَادُواْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾[٢٧: الكهف]

الفاصلة (مُلتَحَدا) وموقعها الإعرابي، مفعول به (تَجِدَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[٣٢: الكهف]

(زَرْعاً) مفعول به للفعل (جَعَلْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٤]

قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔاۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾[٣٣: الكهف]

---

[١] ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامه: ١٦٣/١٥.

[٢] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٦٤/٥.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٥٧٩/٥.

[٤] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢١٧/٢.

(نَهَـراً) مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى آخره، للفعل(فَجَّرْ). [١]

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا﴾[٤١: الكهف]

الفاصـلة القرآنيـة (طَلَبـاً) وموقعهـا مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره، للفعل(تَسْتَطِيعَ). [٢]

قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَـٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[٤٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٥٩: الكهف]

(مَّوْعِـداً) هـو الفاصـلة القرآنيـة، فـي الآيتـين، وموقعـه مـن الإعـراب مفعـول بـه للفعلـين (نَّجْعَـلَ، جَعَـلْ) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾ [٥٢: الكهف]

(مَّوْبِقَـا) مفعـول بـه للفعـل (جَعَلْنَـا) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [٤]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢١٨/٢.

[٢] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٠٣/٥.

[٣] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٥٠٣/٧، وإعراب القرآن وبيانه: ٦٢٦/٥.

[٤] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمۡ يَجِدُواْ عَنۡهَا مَصۡرِفٗا﴾[٥٣: الكهف]

الفاصلة القرآنية (مَصْرِفاً) وهو مفعول به للفعل (يَجِدُوا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [١]

قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا﴾[٥٨: الكهف]

(مَوْئِلاً) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، للفعل(يَجِدُوا). [٢]

قوله تعالى: ﴿لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا﴾[٦٢: الكهف]

(نَصَباً) مفعول به للفعل (لَقِينَا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا﴾[٦٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُلۡ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا﴾[٧٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ مَعِيَ صَبۡرٗا﴾[٧٥: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٢٣/٥.

[٢] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٨.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٩.

قوله تعالى: ﴿سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٧٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٨٢: الكهف]

الفاصلة في الآيات الخمس(صَبْراً) وموقعها الإعرابي مفعول به للأفعال (تَسْتَطِيعَ، تَسْتَطِع، تَسْطِع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [١]

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾[٦٩: الكهف]

(أَمْراً) مفعول به للفعل (أَعْصِي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [٢]

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[٧٠: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُواْ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[٨٣: الكهف]

الفاصلة القرآنية في الآيتين(ذِكْراً)، وهو مفعول به للفعلين (أُحْدِثَ، سَأَتلُواْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾[٧٦: الكهف]

---

[١] ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢٢٥/١٥، ٢٢٩، و إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٦.

[٢] ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢٢٦/١٥.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ١٥/ ٢٢٧، وإعراب القران الكريم: ٢٣٠/٢.

(عُـذْراً) مفعـول بـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخره، للفعل(بَلَغْ)، وهو الفاصلة القرآنية. [١]

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾[٧٧: الكهف]

(أَجْـراً) مفعـول بـه للفعل(تَّخَـذْ) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٨٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾[٩٢: الكهف]

(سَـبَباً) هـي الفاصـلة القرآنيـة فـي الآيـات الثلاثـة، وهـو مفعـول بـه للفعل (أَتْبَعَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَـذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[٨٦: الكهف]

(حُسْـناً) مفعـول بـه اول للفعل(تَتَّخِـذَ) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على آخره. [٤]

قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾[٨٨: الكهف]

---

[١] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٢٤/٦.

[٢] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ١٠/٦.

[٣] ينظر: إعراب القران الكريم: ٢٣٠/٢، وإعراب القران وبيانه: ٢٨/٦.

[٤] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٣/٦.

(يُسْراً) مفعول به للفعل (سَنَقُولُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [١]

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا﴾[٩٠: الكهف]

(سِتْراً) هو الفاصلة القرآنية، مفعول به للفعل (نَجْعَل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا﴾[٩٣: الكهف]

الفاصلة القرآنية (قَوْلاً)، مفعول به للفعل (يَفْقَهُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا﴾[٩٤: الكهف]

(سَدّاً) مفعول به اول للفعل (تَجْعَلَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [٤]

قوله تعالى: ﴿فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا﴾[٩٥: الكهف]

(رَدْماً) مفعول به للفعل (أَجْعَلْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو الفاصلة القرآنية. [٥]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٤/٦.

[٢] ينظر: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ٢٤٨/١٦.

[٣] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٩/٦.

[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٢٩/٦.

[٥] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢٣٢/٢.

قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾[٩٦: الكهف]

الفاصلة القرآنية (قِطراً)، مفعول به للفعل (أُفْرِغْ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعٗا﴾[١٠١: الكهف]

(سَمْعاً) مفعول به للفعل (يَسْتَطِيع) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعٗا﴾[١٠٤: الكهف]

(صُنْعاً) مفعول به للفعل (يُحْسِنُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

قوله تعالى: ﴿فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾[١٠٥: الكهف]

(وَزْناً) مفعول به للفعل (نُقِيمُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره.[٤]

قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا﴾[١٠٨: الكهف]

الفاصلة القرآنية (حِوَلاً)، مفعول به للفعل (يَبْغُونَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٥]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢٣٣.

[٢] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٥.

[٣] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[٤] ينظر: نفسه: ٦/٣٥-٣٦.

[٥] ينظر: نفسه: ٦/٥٩.

**ب-المفعول به الثاني:** وردت الفاصلة القرآنية مفعولاً به ثانياً في السورةِ الكريمةِ إحدى عشرة مرة:

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾[١٣: الكهف]

(هُدىً) مفعول به ثان للفعل (زِدْنَاهُم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية، ومفعوله الأول (هاء) الغائبين المتصلة بالفعل. [١]

قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[٣٧: الكهف]

(رَجُلاً) مفعول به ثانٍ للفعل (سَوَّاكَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية، ومفعوله الأول (كاف الخطاب) المتصلة بالفعل. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[٥١: الكهف]

الفاصلة (عَضُداً) مفعول به ثانٍ لـ( مُتَّخِذَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، ومفعوله الأول (المُضِلينَ) الذي أضيف الى اسم الفاعل لفظاً. [٣]

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[٦١: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٤٨/٥.

[٢] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد: ٢٢٨/٤.

[٣] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦١٨/٥.

(سَرَباً) مفعول به ثان للفعل (اتَّخَذَ) المتعدي، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، ومفعوله الأول (سَبِيلَهُ). [1]

قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبَا﴾[٦٣: الكهف]

(عَجَباً) مفعول به ثانٍ للفعل (اتَّخَذَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، ومفعوله الأول (سَبِيلَهُ). [2]

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبۡدٗا مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا﴾[٦٥: الكهف]

(عِلْماً) مفعول به ثان للفعل(عَلَّمْنَاهُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، والمفعول الأول (ضمير الغائب) المتصل بالفعل. [3]

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا﴾[٦٦: الكهف]

(رُشْداً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وفعله(تُعَلِمَنِ)، ومفعوله الأول ضمير المتكلم المقدر المحذوف في (تُعَلِمَنِ) واصلها (تعلمني) وحذفت (الياء) من الرسم. [4]

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا﴾[٧٣: الكهف]

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد: ٣٠٢/٤.

[2] ينظر: التبيان في إعراب القران: ٨٥٥.

[3] ينظر :إعراب القران وبيانه: ٦٣١/٥.

[4] ينظر: إعراب القران الكريم: ٢٢٦/٢.

(عُسْراً) مفعول به ثانٍ للفعل(تُرْهِق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وهو الفاصلة القرآنية، ومفعوله الأول ضمير المتكلم (الياء) في ترهقني. [1]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾[٨٤: الكهف]

(سَبَباً) مفعول به ثانٍ للفعل(اتَيْنَاهُ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، والمفعول الأول (هاء الغائب) في (اتَيْنَاهُ). [2]

قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا﴾[١٠٢: الكهف]

(نُزُلاً) هو الفاصلة القرآنية، وموقعها من الإعراب مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وفعله(أَعْتَدنَا)، ومفعوله الأول (جهنم). [3]

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا﴾[١٠٦: الكهف]

(هُزُواً) مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وفعله(اتَّخَذُواْ)، ومفعوله الأول (آيَاتِي). [4]

**جـ- جاءتْ الفاصلةُ القرآنية تمييزاً في تسع عشرة آية، وهو في المرتبةِ الثانية بعد المفعول به:**

قوله تعالى: ﴿ لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾[٧: الكهف]

---

[1] ينظر: الجدول في إعراب القران وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة: ١٥/٢٣٠.

[2] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦/٢٢.

[3] ينظر: الفريد في إعراب القران المجيد :٤/٣٣٠.

[4] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦/٣٦.

قوله تعالى: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾[٣٠: الكهف]

(عَمَلاً)هو الفاصلة في الآيتين، وهو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾[١٢: الكهف]

(أَمَداً) تمييز مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١٨: الكهف]

(رُعْباً) تمييز ملحوظ مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[٢٤: الكهف]

الفاصلة (رَشَداً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٤]

قوله تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٢٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٣١: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٨٧/٥، والإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٤٩/٦.

[٢] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٢٩.

[٣] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٥٤/٥.

[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٥٦٣/٥.

(مُرْتَفَقاً) هو الفاصلة القرآنية في الآيتين، تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾[٣٤: الكهف]

(نَفَراً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾[٣٦: الكهف]

(مُنقَلَباً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[٤٤: الكهف]

(عُقْباً) هو الفاصلة القرآنية، وهو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٤]

قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[٤٦: الكهف]

(أَمَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٥]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥٨٧/٥، وإعراب القران الكريم: ٢١٧/٢.

[٢] ينظر: إعراب القران الكريم: ٢١٨/٢.

[٣] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٦٠٠/٥.

[٤] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القران المجيد :٢٨٥/٤.

[٥] ينظر: المصدر نفسه: ٢٨٦/٤.

قوله تعالى: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[٥٠: الكهف]

(بَدَلاً) هو الفاصلة القرآنية، وهو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[٥٤: الكهف]

(جَدَلاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[٦٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾[٩١: الكهف]

(خُبْراً) في الآيتين تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[٨١: الكهف]

( رُحمْاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٤]

قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا﴾[٩٧: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القران الكريم: ٢/٢٢٢.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٢/٢٢٣.

[٣] ينظر: نفسه: ٢/٢٢٦، و الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٦/٤٣٧.

[٤] ينظر: إعراب القران وبيانه:٦/١١.

(نَقْباً) هو الفاصلة القرآنية، وهو تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا﴾[١٠٣: الكهف]

(أَعْمَالاً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[١٠٩: الكهف]

(مَدَداً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

**د-جاءتْ الفاصلةُ القرآنيةُ صفة تابعة لما قبلها في ثماني آيات وهي في المرتبةِ الثالثة بعد المفعول به والتمييز، وجاءتْ منصوبة في جميعها:**

قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[٢: الكهف]

(حَسَناً) صفة ل(أَجْراً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على اخرها. [٤]

قوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا﴾[٨: الكهف]

---

[١] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٤٢/٦.

[٢] ينظر: إعراب القران وبيانه:٣٥/٦.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٥٠/٦.

[٤] ينظر: نفسه: ٥٣١/٥.

(جُـــرُزاً) صـــفة منصـــوبة ل(صَـــعِيداً) وعلامـــة نصـــبها الفتحـــة الظـــاهرة على اخرها، وهي الفاصلة القرآنية. [١]

قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[١١:الكهف]

(عَـــدَداً) صـــفة لـــ(سِنِينَ) منصـــوبة وعلامـــة نصـــبها الفتحـــة الظـــاهرة على اخرها. [٢]

قوله تعالى: ﴿وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾[١٧: الكهف]

(مُّرْشِـــداً) صـــفة ل(وَلِيـــاً) منصـــوبة وعلامـــة نصـــبها الفتحـــة الظـــاهرة علـــى اخرها. [٣]

قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾[٤٠: الكهف]

(زَلَقـــاً) صـــفة ل(صَـــعِيداً) منصـــوبة وعلامـــة نصـــبها الفتحـــة الظـــاهرة على اخرها. [٤]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا﴾[٧١: الكهف]

( إِمْراً) صفة لـ(شَيْئاً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على اخرها. [٥]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾[٧٤: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القران وبيانه: ٥٣٣/٥.

[٢] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢١٠/٢.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٢١٢/٢.

[٤] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦٠٢/٥.

[٥] ينظر: المصدر نفسه: ٨/٦.

(نُكْراً) صفة لـ(شَيْئاً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على اخرها. [1]

قوله تعالى: ﴿يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾[٨٧: الكهف]

(نُكْراً) صفة ل(عَذاباً) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على اخرها، وهي الفاصلة القرآنية. [2]

**هـ-وفي المرتبةِ الرابعة جاءتْ الفاصلةُ القرآنية في السورةِ المدروسة، مفعولاً فيه (ظرف زمان) في ستِ آيات:**

قوله تعالى: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ [٢٠: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا﴾[٣٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[٥٧: الكهف]

(أَبَداً) هو الفاصلة القرآنية في الآيات الاربع، وموقعه من الاعراب مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [3]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[٢٣: الكهف]

---

[1] ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٩.

[2] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٣/٦.

[3] ينظر: المصدر نفسه: ٥٣١/٥، ٥٥٧، ٦٠٠، ٦٢٥ .

(غَـداً) مفعـول فيـه (ظـرف زمـان) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [١]

قوله تعالى: ﴿لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا﴾[٦٠: الكهف]

(حُقُبـاً) مفعـول فيـه (ظـرف زمـان) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظاهرة على اخره. [٢]

**و-وردتْ الفاصـلةُ القرآنيـة خبـراً للفعـل الناقص(كـان) فـي سـتِ آيات، وكان في جميعها مفرداً:**

قوله تعالى: ﴿كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

(عَجَبـاً)خبر كـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخـره وهو الفاصلة القرآنية. [٣]

قوله تعالى: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[٢٨: الكهف]

(فُرُطـاً) خبـر كـان منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخـره، مفرد، وهو الفاصلة. [٤]

قوله تعالى: ﴿وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾[٤٣: الكهف]

---

[١] **ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢/٢١٥.**

[٢] **ينظر: إعراب القران وبيانه: ٥/٦٢٨.**

[٣] **ينظر: المصدر نفسه: ٥/٥٤٣.**

[٤] **ينظر: نفسه: ٥/٥٢٨.**

(مُنتَصِراً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾[٤٥: الكهف]

(مُّقْتَدِراً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾[٩٨: الكهف]

(حَقاً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٣]

قوله تعالى: ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾[١٠٧: الكهف]

(نُزُلاً) خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٤]

**ز- اما مجيئها حالاً فجاءتْ في ثلاثِ آيات:**

قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلٗا﴾[٥٥: الكهف]

(قُبُلاً)حال مفرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٥]

---

[١]ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٣٩١/٦.

[٢]ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٦١٥/٥.

[٣] ينظر: إعراب القرآن الكريم: ٢٣٣/٢.

[٤]ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٥/٢.

[٥]ينظر: نفسه: ٢٢٣/٢.

قوله تعالى: ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوًا﴾[٥٦: الكهف]

(هُزُواً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [١]

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبًا﴾[٧٩: الكهف]

(غَصْباً) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٢]

**ح- جاءتْ الفاصلةُ القرآنية مفعولاً مطلقاً، في ثلاث آيات، وجاءتْ في جميعها (مفعولاً مطلقاً لتوكيد الفعل):**

قوله تعالى: ﴿فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤: الكهف]

(قَصَصاً) مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره، لفعل محذوف تقديره(يقصان). [٣]

قوله تعالى: ﴿فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعًا﴾[٩٩: الكهف]

(جَمعْاً) مفعولٌ مطلقٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٤]

قوله تعالى: ﴿وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا﴾[١٠٠: الكهف]

---

[١] ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: ٤٠٦/٦.

[٢] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٥٨.

[٣] ينظر: المصدرنفسه: ٨٥٥.

[٤] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٤/٦.

(عَرْضـاً) مفعـول مطلـق منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخره. [١]

**ط- جـاءتْ الفاصـلةُ القرآنيـة ٱسـماً معطوفـاً علـى اسـم منصـوب فـي آيتين فقط:**

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٣٩: الكهف]

(وَلَـداً) اسـم معطـوف علـى التمييز(مـالا) منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحة الظاهرة على اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٢]

قوله تعالى: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا﴾[٨٠: الكهف]

(كُفْـراً) اسـم معطـوف بـ(الواو) علـى طغيانـا المنصـوب علـى الحاليـة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على اخره. [٣]

**يـ- وردتْ الفاصـلةُ القرآنيـة فـي السـورةِ الكريمـةِ مفعـولاً لأجلـهِ، فـي آيةِ واحدة فقط:**

قوله تعالى: ﴿ إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا﴾[٦: الكهف]

(أَسَـفاً) مفعـول لأجلـه منصـوب وعلامـة نصـبه الفتحـة الظـاهرة علـى اخره وهو الفاصلة القرآنية. [٤]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٣٤/٦.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٦٠٢/٥.

[٣] ينظر: نفسه: ١٠/٦.

[٤] ينظر: تفسير البحر المحيط: ٩٦/٦.

**٢- ما تعددت الأوجه الإعرابية فيه:**

بعدَ أن بينا موقع الفاصلة من الإعرابِ، وجدنا أن بعضَ فواصل السورة الكريمة تحمل وجهين من الإعرابِ وبعضها تحتمل ثلاثة أوجه، وسنبدأ بما جاء على وجهين وعلى النحو الآتي:

**أ-ما ٱحتمل المفعولية والصفة:**

قوله تعالى: ﴿مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا﴾[١٤: الكهف]

الفاصلة في الآية الأولى(كَذِباً)، وفي الثانية(شَططاً)، تحتمل وجهان من الإعراب، الأول (مفعول به)، والثاني (نعت لمصدر محذوف)، وتقديره على الوجهين (قولاً كذباً) و (قولاً شَططاً). [١]

**ب-ما ٱحتمل المفعولية المطلقة والصفة:**

قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴾[١١: الكهف]

(عَدداً) هي الفاصلة، إعربت على وجهين، الأول (مفعول مطلق)، والثاني(نعت). [٢]

**جـ-ما ٱحتمل (المفعول لأجله) والحال:**

---

[١] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٨، والفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٤٨/٤.

[٢] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٩.

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾[٦: الكهف]

الفاصلة القرآنية هي(أَسَفاً) و ٱحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول لأجله)، والثاني (مصدر في موضع حال من الضمير في (باخع). [١]

**د-ما ٱحتمل أن يكون خبراً لكان أو حالاً:**

قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾[١٠٧: الكهف]

الفاصلة القرآنية في الآيتين (عَجَباً، نُزُلاً) ويحتملان وجهين إعرابيين، الأول (خبر كان)، والثاني (حال من الضمير في لهم). [٢]

**هـ-ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً فيه ظرف زمان) والمفعول المطلق:**

قوله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا﴾[٢٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَيَوۡمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُم مَّوۡبِقًا﴾[٥٢: الكهف]

---

[١] **ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٨.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٨٣٩، وإعراب القرآن وبيانه: ٤٩/٦.**

قوله تعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[٥٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا﴾[٥٨: الكهف]

الفاصلة القرآنية في الآيات الاربع هي (مُلْتَحَداً، مَّوْبِقاً، مَصْرِفاً، مَوْئلاً) وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول فيه ظرف مكان، والثاني مفعول مطلق). [١]

**و-ما ٱحتمل أن يكون مفعولاً أو تمييزاً:**

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾[١٢: الكهف]

الفاصلة القرآنية (أَمَداً)، وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول به) للفعل (أَحصَى)، والثاني(تمييز) من افعل التفضيل الذي تقدمها. [٢]

**ز-ما أحتمل أن يكون (مفعولاً به ثانياً) أو تمييزاً:**

قوله تعالى: ﴿لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١٨: الكهف]

(رُعْباً) الفاصلة القرآنية في السورة الكريمة، وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول ثان) لـ(مُلِئْتَ)، والثاني(تمييز). [٣]

**حـ-ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً به ثانياً) أو حالاً:**

---

[١] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٤/٢٦،٢٩٣،٢٩٤،٢٩٨.

[٢] ينظر: المصدر نفسه: ٤/٢٤٦.

[٣] ينظر: نفسه: ٤/٢٥٥.

قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾[٣٧: الكهف]

الفاصلة(رَجُلاً)، وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول به ثان) لـ(سَوَّاكَ)، والثاني(حال) من الكاف في (سَوَّاكَ). [١]

**ط- ما ٱحتمل أن يكون تمييزاً أو معطوفاً بالتبعية:**

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾[٣٩: الكهف]

الفاصلة(وَلَداً) وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول(تمييز) وهو معطوف على التمييز الأول، والثاني (اسم معطوف) على التمييز الأول. [٢]

**يـ-ما أحتمل أن يكون (مفعولاً فيه ظرف زمان) ومفعولاً مطلقاً:**

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٥٩: الكهف]

الفاصلة القرآنية (مَّوْعِداً)، وتحتمل موقعين من الإعراب، الأول (مفعول فيه ظرف زمان)، والثاني (مفعول مطلق). [٣]

**ك- ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً مطلقاً) وتمييزاً:**

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ ۖ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾[٩١: الكهف]

---

[١] **ينظر: الياقوت والمرجان في إعراب القرآن: ٣٠٦.**

[٢] **ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٢٨١/٤.**

[٣] **ينظر: المصدر نفسه: ٢٩٩/٤.**

(خُبْـــراً) الفاصـــلة القرآنيـــة، وتحتمـــل مـــوقعين مـــن الإعـــراب، الأول (مفعولٌ مطلق)، والثاني(تمييز). [١]

**ل- ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً لأجله) و (مفعولاً به ثانياً):**

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ﴾[٦٦: الكهف]

الفاصلة(رُشْـــداً)، وقـــد إعربـــت إعـــرابين، الأول (مفعـــول لأجلـــه)، والثـــاني (مفعول ثانٍ). [٢]

**مـ- ما ٱحتمل أن يكون خبراً لكان أو صفة:**

قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

الفاصـــلة(عَجَباً) وتحتمـــل مـــوقعين مـــن الإعـــراب، الأول (خبـــر كـــان)، والثاني(صفة). [٣]

**٣- الفواصل التي جاءتْ على ثلاثة أوجه:**

**أ- ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً به ثانياُ) أو صفة أو مفعولاً مطلقاً:**

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبًا﴾[٦٣: الكهف]

---

[١] ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٢٨/٦.

[٢] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٠٥/٤.

[٣] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٨٣٩.

الفاصلة (عَجَباً)، تحتمل ثلاثة أوجه، الأول أنها (مفعول ثانٍ)، والثاني (نعت لمصدر محذوف) تقديره (اتخاذاً عجباً) والثالث (مفعول مطلق). [1]

**ب-ما ٱحتمل أن يكون حالاً أو (مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف) أو مفعولاً مطلقاً على المعنى:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤: الكهف]

الفاصلة(قَصَصاً) وتحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب، الأول(حال)، والثاني (مفعول مطلق لفعل محذوف)، والثالث (مفعول مطلق على المعنى). [2]

**جـ-ما ٱحتمل أن يكون (مفعولاً لأجله) أو (مفعولاً مطلقاً) أو حالاً:**

قوله تعالى: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾[٧٩: الكهف]

(غَصْباً) الفاصلة القرآنية، وتحتمل ثلاثة أوجه من الإعراب، الأول أنها (مفعول لأجله)، والثاني (مفعول مطلق)، والثالث(حال). [3]

**د-ما ٱحتمل أن يكون مفعولاً به أو حالاً أو تمييزاً:**

قوله تعالى: ﴿فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾[١٠٥: الكهف]

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٠٣/٤.

[2] ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٤/٤.

[3] ينظر: نفسه: ٣١٥/٤.

(وَزْنـــاً) الفاصـــلة القرآنيـــة، وتحتمـــل ثلاثـــة أوجـــه، الأول أنهـــا (مفعـــول به)، والثاني (حال)، والثالث(تمييز). [1]

**هـ-ما ٱحتمل أن يكون تمييزاً أو حالاً أو مفعولاً مطلقاً:**

قوله تعالى: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾[١٠٩: الكهف]

الفاصـــلة القرآنية(مَـــدداً)، وتحتمـــل ثلاثـــة أوجـــه مـــن الإعـــراب، الأول(التمييز)، والثاني(حال)، والثالث (مفعول مطلق). [2]

---

[1] ينظر: الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: ٣٣٢/٤.

[2] ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٤/٤.

## المبحث الثاني

## تنكير الفاصلة ودلالاتها

**أولاً-تنكير الفاصلة:** بعد عرض الأوجه المحتملة للمنصوبات في سورة الكهف؛ ننتقل إلى ظاهرة اخرى هي ظاهرة التنكير في الفاصلة في السورة الكريمة، وللأمانة العلمية أو من باب أن لا نبخس الناس اشياءهم،أقول إن م.د نادية عبد الرضا الموسوي قد تناولت هذا الموضوع في بحثها (دلالة التنكير في سورة الكهف قصة حديث الرجلين أنموذجاً)، والذي سوغ لي الحديث عن هذا الموضوع أنها تناولتها بشكل عام، وبينت دلالات التنكير في الآيات (٦٥-٨٢) فقط.[١]

لكنني سأقتصر فيه على ما كان منه في الفاصلةِ القرآنيةِ وفي آيات السورة كلها:

يظهر جليا للقارئ أن الفاصلة القرآنية في سورة الكهف بنيت على التنكير اذ جاءت الفواصل جميعها منكرة، ويمكن استجلاء دلالة التنكير فيها بالقاء الضوء على التنكير ودلالاته أولاً، ثم بيان ما خرجت إليه أوجه التنكير في الفواصل القرآنية للسورة الكريمة:

**•وقد ذكر العلماء دلالات وأغراضاً تخرج إليها النكرة.**[٢]

---

[١]ينظر: دلالة التنكير في سورة الكهف قصة حديث الرجلين انموذجاً: ٥١-٦١.

[٢]البلاغة العربية: ٤٠٥/١، ومن بلاغة النظم العربي: ١٦٣/١-١٦٤.

**وسأورد الدلالات التي ذكرها الدكتور فاضل السامرائي،فهو قد أشار إلى من تقدمه في هذا الميدان وهذه الدلالات التي ذكرها هي الدلالات الغالبة وهي:** إرادة الواحد، و إرادة الجنس، و إرادة التعظيم، و التهويل، و التكثير، وإرادة التحقير و التصغير، والتخصيص، و التجاهل والاستهزاء. [١]

وقد ذكر الدكتور فاضل السامرائي أن ما تقدم هي أهم أغراض التنكير، وربما خرجت النكرة إلى غير هذه الأغراض. [٢]

**ثانياً: دلالات فواصل سورة الكهف:**

•ويبدو أنَّ الدلالات التي ذكرناها فيما تقدم هي الاشيع فيها وبعد تدبري أقوالهم (العلماء والمفسرين) ووقوفي متأملةً دلالات هذه النكرات التي نص العلماء على بعضٍ منها، تجمعت لدي مجموعة من هذه الدلالات التي اكتسبتها هذه الألفاظ من السياقات التي وردت فيها، ويبدوا أن الدلالة الاصل للنكرة هي التخصيص. [٣] ولذا سوف نجدها مكررة مع غيرها من الدلالات بشكل ظاهر؛لذلك سنبدأ بدلالة التخصيص وتوابعها،ثم نأتي للدلالات الآخرى:

**١- الدلالة على التخصيص:**

قوله تعالى: ﴿وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا﴾[٤: الكهف]

---

[١] **ينظر: معاني النحو:١/٤٠-٤١.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.**

[٣] **ينظر: مفتاح العلوم: ٢٢٣، يقول صاحب مفتاح العلوم: «حق المعرّف حملة على وجه تقوي الحكم، وحق المنكر حمله على وجه التخصيص».**

قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا﴾[٢١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا﴾[٣٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا﴾[٤٠: الكهف]

بعد ذكر الآيات الكريمة نأتي لفواصلها، وهي (وَلَداً، مَّسْجِداً، زَلقاً)، وكلها نكرات خرجت على التخصيص ودلت عليه، ف(ولدا) في الآية الأولى والثالثة (آية:٤، آية٣٩) دلتْ على التخصيص، وتستشف دلالة الأولى من تفسير الطبري: أي أنَّ محمداً (صلَ الله عليه وآله وصحبه وسلم) حذر مشركي قومه وغيرهم مِن افعالِهم، ولاسيما مَن قال بأن الله ٱتخذ له ولداً. [١]

اما (الآية: ٣٩) فدلت على التخصيص، لان المؤمن قال للكافر، كما ذكر الطبري: «إنْ تَرنِ أيها الرجلُ أنا أقلَّ منكَ مالاً وولداً». [٢]

أي ان الرجل خصَّ الشيء الذي لا يملكه بالذكر وهو المال والعشيرة.

وفاصلة الآية الثانية (آية:٢١) دلت على التخصيص كذلك، ودلالتها مستمدة من قول ابن عاشور: «وإنْما رأوا أن يكون البناء مسجداً ليكون إكراماً لهم ويدوم تعهد النّاس كهفهم». [٣]

---

[١] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٧٨/٥.

[٢] المصدر نفسه: ١٠٣/٥.

[٣] التحرير والتنوير: ٢٩٠/١٥.

أي ولاة الأمور بالمدينة قالوا: ابنوا عليهم بنيانا، وخصصوا ان يكون البناء مسجداً. [١]

وكذلك الآية الرابعة (آية: ٤٠) فدلالة فاصلتها كدلالة ما قبلها، وتستشف الدلالة من تفسير الطبري: «اي تصبح جنتك هذه أيها الرجل أرضاً ملساء لا شيءَ فيها قد ذهبَ كلُّ ما فيها من غرس ونبت». [٢]

فتنكير الفاصلة اريد به التخصيص، وهو تخصيص العذاب الذي يرسله سبحانه وتعالى على جنةِ الرجلِ الكافر المرتاب في قيام الساعة. [٣]

**٢- التخصيص والإغراء والترغيب:**

قوله تعالى: ﴿وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا﴾[٣٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾[٤٤: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾[٤٦: الكهف]

فواصل الآيات هي (زَرْعاً، عُقْباً، أَمَلاً) نكرات دلت على التخصيص و الإغراء والترغيب، فالأولى(زَرْعاً) دلالتها تستمد مما ذكره الزمخشري: فهي كناية عن الخير الوفير والفواكه والثمار الكثيرة، فهي متشابكة لم يتوسطها ما يقطعها ويفصل بينها مع

---

[١] ينظر: التحرير والتنوير: ١٥/٢٩٠.

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥/١٠٣.

[٣] ينظر: المصدر نفسه و الصفحة نفسها.

الشكل الحسن والترتيب الانيق، وهذا من شأنه أنْ يغري الناظر ويتعلق به. [١]

والثانية(أَمَلاً) ودلت أيضاً على التخصيص و الاغراء، يقول البيضاوي: «وأعمال الخيرات التي تبقى له ثمرتها أبد الآباد، ويندرج فيها ما فسرت به من الصلوات الخمس وأعمال الحج وصيام رمضان وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والكلام الطيب... ولأن صاحبها ينال بها في الآخرة ما كان يؤمل بها في الدنيا». [٢]

وهذا من شأنه أنْ يغري المؤمن من أجل فعل الخير ونيل الجنة

والثالثة (عُقْباً) ودلالتها هذه نستمدها من تفسير الطبري، حيث يقول: «خير للمنيبيّن في العاجل والآجل ثواباً وخيرُهم عاقبةً في الآجلِ إذا صار إليه المطيعُ له، العاملُ بما أمره الله، والمنتهي عما نهاه الله عنه». [٣]

**٣- التخصيص والتحبيب:**

قوله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا﴾[٣٣: الكهف]

---

[١] **ينظر: الكشاف: ٦١٩/١٥.**

[٢] **انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٨٣/٣.**

[٣] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠٥/٥.**

الفاصلة(نَهَراً) نكرة دلت على التخصيص والتحبيب، ودلالتها مستمدة من تفسير الكشاف؛ لأن النهر وما يجري به من الماء، هو أصل الخير الكثير ومادته، لأنه يسقي ويغذي الثمار والفواكه. [1]

وما كان هذا شأنه جديرٌ بأن يكون مخصوصاً بالتحبب والقرب من النفس.

**٤- التخصيص والتكثير:**

قوله تعالى: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾[٣٤: الكهف]

الفاصلة(نَفَراً) نكرة دلت على التخصيص والتكثير، ودلالتها مستمدة من قول الزمخشري: «يعني أنصاراً وحشماً». [2]

**٥- التخصيص والتفضيل:**

قوله تعالى: ﴿وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا﴾[٣٦: الكهف]

الفاصلة (مُنقَلَباً) نكرة دلت على التخصيص والتفضيل، يقول الطبري في تفسيره: «لأجدنَ خيراً من جنتي هذه عند الله إن رددت إليه مرجعاً ومرداً، وان لم يُعْطِني هذه الجنةَ في الدنيا إلا ولي عندَهُ أفضل منها في المعادِ إنْ رُددتُ إليه». [3]

**٦- الدلالة على التخصيص والعون والقوة:**

قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلۡمُضِلِّينَ عَضُدٗا﴾[٥١: الكهف]

---

[1] **ينظر: الكشاف: ٦١٩/١٥.**

[2] **المصدر نفسه: ٦٢٠/١٥.**

[3] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠٢/٥.**

لفظة(عَضُداً) نكرة دلت على التخصيص والعون والقوة، لأن العضد يراد به العون والقوة، يقول محمد مغنية: «والعضد النصير والمعين، والمعنى ان الله سبحانه وتعالى إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون، لا يستشير أحداً، ولا يستعين بأحد لأنه غني عن العالمين». [١]

**٧- الدلالة على التخصيص والمواجهة والتهديد:**

قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ قُبُلًا﴾[٥٥: الكهف]

(قُبُلاً) هي الفاصلة، ودلت على التخصيص والمواجهة والتهديد ؛ لأنه خصص الجهة التي يأتي منها العذاب، وهذا العذاب يكون مقابلة وجهاً لوجه، ذكر صاحب التحرير والتنوير: «ولعله يريد انه عذاب مقابلة وجهاً لوجه، أي عذاب السيف في غزوات المسلمين». [٢]

**٨- الدلالة على التخصيص والمشقة والتعب:**

قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا﴾[٦٢: الكهف]

(نَصَباً) نكرة دلت على التخصيص والمشقة والتعب والعناء (عناء السفر)، وقد صرح الطبري بذلك: «فلما جاوز موسى وفتاه مجمع البحرين قال له آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا عناء وتعبا». [٣]

---

[١] **التفسير الكاشف: ١٤٧/١٥.**

[٢] **التحرير والتنوير: ٣٥١/١٥.**

[٣] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١١٧/٥.**

أي خصص ما لاقياه بالنصب ودلت هذه الكلمة على العناء والتعب.

**٩- الدلالة على التخصيص والتحذير والتوكيد:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٦٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٧٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾[٧٥: الكهف]

الفاصلة في الآيات الاربع (صَبْراً) وهي نكرة دلت على التخصيص والتحذير والتوكيد، أي ان الرجل الصالح حذر موسى -ع- من صحبته؛ لأنه سيفعل اموراً ظاهرها منكر، وواقعها مجهول بالنسبة إليه، وخصص صفة الصبر بالذكر من دون الصفات الاخرى، بأنه لا يستطيع الصبر وكان متأكداً من ذلك، يقول أبو السعود: «نفى عنه استطاعة الصبر معه على وجه التأكيد كأنه مما لا يصح ولا يستقيم». [١]

فضلاً عن قول محمد مغنية: «قال الرجل الصالح لموسى: لو صحبتني لرأيت عجباً يثقل عليك السكوت عنه وعدم الاعتراض عليه؛ لأنه منكر في ظاهره». [٢]

**١٠- الدلالة على التخصيص والتوضيح:**

[١] **ارشاد العقل السليم: ٥/٢٣٤.**

[٢] **التفسير الكاشف: ١٥/١٤٥-١٤٦.**

قوله تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾[٧٨: الكهف]

(صَبراً) فدلالتها على التخصيص والتوضيح ظاهرة من السياق أي سأخبرك بما كان مبهماً وغامضاً عليك من الأمور التي حدثت أمامك، وذكر البيضاوي ذلك بقوله: «انبئك بالخبر الباطن فيما لم تستطع الصبر عليه، لكونه منكراً من حيث الظاهر». [١]

**١١- الدلالة على التخصيص والتخيير :**

قوله تعالى: ﴿قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[٨٦: الكهف]

(حُسْناً) نكرة دلت على التخصيص والتخيير ؛ لأن الله تعالى خير ذا القرنين، وهذا ما جاء في تفسير الطبري: «يقول إما أن تقتلهم إن هم لم يدخلوا في الإقرار بتوحيد الله، ويُذعِنُوا لك بما تدعوهم إليه من طاعة ربهم، وإما أن تأسرهم فتعلمهم الهدى وتبصرهم الرشاد». [٢]

فهو قد خيره بين التعذيب أو الإحسان إليهم وهو ظاهر من السياق.

**١٢- الدلالة على التخصيص والتهويل:**

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا﴾[٨٧: الكهف]

---

[١] **انوار التنزيل واسرار التأويل: ٣/٢٩٠.**

[٢] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥/١٢٨-١٢٩.**

(نُكراً) نكرة دلت على التخصيص والتهويل ، ودلالتها تستشف من قول الطبري: «ثم يرجع إلى الله تعالى بعد قتله، فيعذبه عذاباً عظيماً، وهو النكر، وذلك عذاب جهنم». [1]

**١٣- دلالة على التخصيص والسهولة واليسر:**

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا﴾[٨٨: الكهف]

(يُسْراً) الفاصلة وهي نكرة دلت على التخصيص والسهولة واليسر، أي لا نقول له ما يكلفه ويكون شاقاً عليه، وصرح بهذه الدلالة أبو السعود بقوله: «أي سهلاً متيسراً غير شاق وتقديره ذا يسرا وأطلق عليه المصدر مبالغة». [2]

**١٤- الدلالة على التخصيص وعدم البناء والعمران:**

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾[٩٠: الكهف]

(سِتراً) نكرة، دلت على التخصيص وعدم البناء والعمران، يقول الطبري: «ووجد ذُو القرنين الشمسَ تطلعُ على قومٍ لم تجعلْ لهم من دونها ستراً، وذلك أَنَّ أرضهم لا جبل فيها ولا شجرَ، ولا تحتملُ بناء

---

[1] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٢٩/٥.**

[2] **ارشاد العقل السليم: ٢٤٣/٥.**

فيسكنوا البيوتَ، وإنما يمرون في المياه أو يسربون في الأسراب». (١)

**١٥- الدلالة على التخصيص وعدم الفهم:**

قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾[٩٣: الكهف]

(قَولاً) نكرة دلت على التخصيص وعدم الفهم، أي إنَّ هؤلاء القوم وهم (يأجوج ومأجوج) لا يعرفون ولا يفقهون شيئاً من قول غيرهم، يقول البيضاوي: «لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه لتلعثمهم فيه، أي لغرابة لغتهم وقلة فطنتهم». (٢)

**١٦- دلالة على التخصيص والمنع:**

قوله تعالى: ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾[٩٤: الكهف]

(سَدّاً)الفاصلة، وهي نكرة دلت على التخصيص والمنع، أي وضعوا أو بنوا مانعاً أو سداً يمنع هؤلاء القوم (يأجوج ومأجوج) من الخروج عليهم. (٣)

**١٧- الدلالة على التخصيص والتعظيم:**

قوله تعالى: ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾[٩٥: الكهف]

---

(١)جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٣٠/٥.

(٢)انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٩٣/٣.

(٣)ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

الفاصلة (رَدماً) نكرة دلت على التخصيص والتعظيم، ودلالتها مستمدة من قول أبي السعود: «أي حاجزاً حصيناً وبرزخاً متيناً وهو أكبر من السد وأوثق». [1]

وهذا السدّ الذي لم يستطيعوا الصعود عليه أو نقبه هو بلا شك سدٌّ كبيرٌ وعظيمٌ.

**١٨- الدلالة التخصيص والنوعية:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ ٱنفُخُوٓاْ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا﴾ [٩٦: الكهف]

(قِطراً)نكرة دلت على التخصيص والنوعية، لأنه خصص ما يريد من حيث الشيء والنوعية، اي انه طلب النحاس المذاب، قال أبو

السعود: «أي آتوني قطراً أي نحاساً مذاباً أفرغ عليه قطرا». [2]

**١٩- الدلالة على التخصيص والمتانة والقوة:**

قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُواْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾[٩٧: الكهف]

(نَقْباً) نكرة دلت على التخصيص والمتانة والقوة، اي إن هؤلاء القوم لم يستطيعوا أن يجعلوا فيه (خرقاً صغيراً) وقد ذكر أبو السعود ذلك بقوله: «فاختلط والتصق بعضه ببعضٍ فصار جبلاً صلداً، فجاء

---

[1] **ارشاد العقل السليم: ٥/٢٤٥.**

[2] **المصدر نفسه: ٥/٢٤٦.**

يأجوج ومأجوج فقصدوا أن يعلوه وينقبوه فما استطاعوا... لارتفاعه وملاسته فضلا عن صلابته وثخانته». [1]

**٢٠- الدلالة على العموم:**

قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾[١٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا﴾[٢٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾[٢٦: الكهف]

قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾[٣٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا﴾[٤٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾[٤٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾[٤٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾[٨٤: الكهف]

قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[٨٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴾[٩٢: الكهف]

بعد ذكر الآيات الكريمة نأتي لفواصلها، وهي ( أَحَداً، سَبباً)، وكلها نكرات خرجت على العموم ودلت عليه، ف(أَحَداً) في الآية (١٩)،

[1] ارشاد العقل السليم: ٢٤٦/٥.

كما نص أبو جعفر الطبري في تفسيره: «اي لا يعلمن بكم اي أحد من الناس كائنا من يكون». [١]

وفي الآية (٢٢) اي لا تجادل اي أحد منهم في هذا الموضوع (يعني من اهل الكتاب أحداً) لأنه ثبت أن لا علم لهم به. [٢]

اما (أحَداً) في الآيات (٢٦،٣٨،٤٢) اي لا يشترك اي أحد في حكم الله ولا يشرك بعبادته **اي** أحد مهما كان، يقول الطبري في تفسيره: «ولا يجعل الله في قضائه وحكمه أحدا، بل هو المنفرد بالحكم والقضاء فيهم». [٣]

و (أحداً) في الآيتين (٤٧،٤٩) أي إننا حشرناهم جميعاً ولم نغادر أحداً، يقول الطبري: «فلم نترك، ولم نبقِ تحت الأرض أحداً». [٤]

فضلا عن أن الله سبحانه لا يظلم أي أحد من دون سبب، وقد قال صاحب التحرير والتنوير: «أي لم يحمل عليهم شيئاً لم يعملوه، لأن الله لا يظلم أحداً فيؤاخذه بما لم يقترفه». [٥]

واخيرا الفاصلة(سببا) ويستفاد مما ذكره الزمخشري في تفسيره بأنها دلت في الآيات المذكورة على العموم، لأن السبب الطريق الموصل إلى ما يريد، والسبب ما يتوصل به إلى المقصود من علم أو قدرة أو الة، فأراد بلوغ المغرب فأتبع سببا، وكذلك اراد بلوغ المشرق فأتبع سببا، ومن هذا نستدل على أن تنكير (سببا) يشمل كل طريق وكل وسيلة يمكن من خلالها الوصول إلى ما يريد. [٦]

**٢١- الدلالة على العموم والدوام والإحاطة:**

قوله تعالى: ﴿مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[٣: الكهف]

---

[١] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٨٩/٥.**

[٢] **ينظر: التفسير الكبير: ١٠٨/٢١، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٩١/٥.**

[٣] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٩١/٥.**

[٤] **المصدر نفسه: ١٠٧/٥.**

[٥] **التحرير والتنوير: ٣٣٩/١٥.**

[٦] **ينظر: الكشاف: ٦٢٨/١٦..**

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[٢٠: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾[٣٥: الكهف]

ويستشف مِن تفسيرِ الرازي وأبي السعود والطاهر بن عاشور بأن الفاصلة(أَبَداً) دلتْ على الدوامِ و الأبديةِ، اي من غير ٱنتهاء وانقطاع، اي إنَّ الأجرَ الحسنَ كالمحيطِ بهم لا يفارقهم طرفة عين، فليس قوله(أبداً) بتأكيد لمعنى(ماكثين) بل يفيد بمجموعهما الإحاطة والدوام، وأبدا في الآية الثانية، اي إذا رجعتم الى دينهم لنْ تسعدوا في الدنيا ولا في الاخرة أبدا اي انكم لن تفلحوا أبدا، اما (أبدا)في الآية الثالثة اي انه كان يظن أن ما عنده لن ينتهي أبدا. [١]

**٢٢- الدلالة على العموم و التخصيص والذم:**

قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[٥: الكهف]

قوله تعالى: ﴿لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾[١٥: الكهف]

الفاصلة في الآيتين (كَذِباً) نكرة دلت على العموم والتخصيص والذم، ففي الأولى تستشف الدلالة من قول أبي السعود: «اي الا قولا كذبا لا يكاد يدخل تحت إمكان الصدق». [٢]

---

[١] ينظر: التفسير الكبير: ١٠٤/٢١، وارشاد العقل السليم: ٢٠٣/٥، والتحرير والتنوير: ٢٥٠/١٥.

[٢] ارشاد العقل السليم: ٢٠٤/٥.

أي لا يصدر منهم قول الا كان كذباً فتنكير الفاصلة دل على عموم وتخصيص القول بالكذب وبالتالي ذمه.

فضلا عن قول ابن عاشور: «ولك أن تحمل يقولون على العموم في سياق النفي، أي لا يصدر منهم الا الكذب». (١)

اما الثانية فتستشف دلالتها من تفسير الكشاف وتفسير أبي السعود، ان كل شخص نسب شريكاً الى الله تعالى فهو أظلم من كل ظالم. (٢)

فدلالة العموم والذم، تستشف من السياق، في حين الدلالة على التخصيص جاءت من تنكير الفاصلة؛ لان الله تعالى خصَّ صفة الكذب بالظلم.

**٢٣- الدلالة على العموم والقدرة:**

قوله تعالى: ﴿فَأَصۡبَحَ هَشِيمَا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا﴾[٤٥: الكهف]

(مُّقۡتَدِراً) نكرة دلت على العموم والقدرة، وقد نص على ذلك ابن عاشور بقوله: «وذلك اقتدار عجيب، وقد أفيد ذلك على أكمل وجه بالعموم الذي في قوله على كل شي... والمقتدر (القوي القدرة)». (٣)

---

(١) **التحرير والتنوير: ١٥/٢٥٣.**

(٢) **ينظر: الكشاف: ١٥/٦١٤، و ارشاد العقل السليم: ٥/٢١٠.**

(٣) **التحرير والتنوير: ١٥/٣٣٢.**

وهذه من الصفات التي تفردت بها الذات الالهية.

**٢٤- الدلالة على العموم والتخصيص:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعۡصِي لَكَ أَمۡرٗا﴾[٦٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا﴾[٨٢: الكهف]

الفاصلة في الآية الأولى (أَمْراً) نكرة دلت على العموم والتخصيص، أي لا اخالفك في كل شيء مهما كان، يقول أبو جعفر الطبري: «وانني سوف انتهي إلى ما تأمرني وإن لم يكن موافقاً هواي». [١]

وفي الثانية (صَبراً) وهي أيضا نكرة دلت على العموم والتخصيص، يقول الطبري في تفسيره: «هذا الذي ذكرتُ لك من الأسباب التي من أجلها فعلتُ الأفعال التي استنكرتها مني... الأفعال التي لم تسطع على ترك مسألتك إياي عنها، وإنكارك لها صبرا». [٢]

**٢٥-الدلالة على التقليل والتحقير كما في:**

قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ﴾[١: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا﴾[٨: الكهف]

الفاصلة في الآية الأولى(عِوَجا)، وجاءت نكرة للدلالة على التقليل والتحقير، لان العوج هو انحراف عن الصواب، فالله تعالى جعل

---

[١] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٢٠/٥.**

[٢] **المصدر نفسه: ١٢٦/٥.**

هـذا الكتـاب تامـاً خاليـاً مـن العـوج حتـى لـو كـان هـذا العـوج صـغيراً أو مستحقراً. [١]

وفـي الثانيـة الفاصـلة(جُرُزاً) جـاءت أيضـا نكـرة، ودلـت علـى التقليـل والتحقيـر، لان معنـى الجـرز كمـا قـال الزمخشـري: «الارض البيضـاء القاحلة التي لإنبات فيها بعد أن كانت مخضرة». [٢]

والارض الجرز مستحقرة لا مطمع لاحدٍ فيها.

**٢٦- الدلالة على التعظيم كما في:**

قوله تعالى: ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[٢: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾[١٠: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾[١٣: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[٢٤: الكهف]

وقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[٦٦: الكهف]

---

[١] **ينظر: التحرير والتنوير: ١٥/٢٤٧.**

[٢] **الكشاف: ١٥/٦١٣.**

وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾[٧١: الكهف]

فواصل الآيات الست السابقة جاءت كلها نكرات، واعطت دلالة التعظيم، ففي الآية الأولى، الفاصلة(حَسناً) نكرة افادت معنى التعظيم، لان الحسن هنا كما ذكر أبو السعود: وصف للأجر والاجر هو الجنة بلا انقطاع، فلا عجب أن يكون وصفها عظيماً، لمنزلتها ولما فيها من المثوبات الحسنى. (١)

أما فاصلة الآية الثانية(آية:١٠) والآية الرابعة(آية:٢٤) والآية الخامسة(اية:٦٦)، فهي(رَشداً) فدلت على التعظيم أيضا، لأن الرشد الطريق الذي نصير به راشدين مهتدين، يقول أبو السعود ان الرشد هو: «اصابة الطريق الموصل إلى المطلوب والاهتداء إليه». (٢)

كذلك فاصلة الآية الثالثة(آية:١٣) دلت على التعظيم، لان معنى(هدى) يأتي كما نص السيد الطباطبائي في تفسيره: «بعد أصل الإيمان، وملازم للارتقاء لدرجته، التي فيها اهتداء الانسان إلى رضوان الله تعالى». (٣)

وأخيرا الآية السادسة(اية:٧١) فكانت فاصلتها(إمراً) ايضا نكرة ودلت على التعظيم، يقول ابن عاشور: «الإمر بكسر الهمزة: هو

(١) ينظر: ارشاد العقل السليم: ٢٠٣/٥.

(٢)المصدر نفسه: ٢٠٦/٥، وانوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٧٤/٣.

(٣)الميزان في تفسير القرآن: ٢٥٠/١٥.

العظيم المفظع... لأن المقام دال على شيءٍ ضار، ومقام الانبياء في تغيير المنكر، مقام شدة وصراحة». [١]

**٢٧- الدلالة على المبالغة:**

قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا﴾[٦: الكهف]

قوله تعالى: ﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا﴾[٩: الكهف]

فاصلة الآية الأولى (أَسَفاً) اي الحزن الشديد، كما نص الزمخشري بقوله: «المبالغة في الحزن والغضب، يقال رجل أَسِف وأَسيف». [٢]

والآية الثانية (عَجباً) فدلالتها تستشف من تفسير أبي السعود بقوله: «أي اية ذات عجب وضعا له موضع المضاف أو وصفا لذلك بالمصدر مبالغة». [٣]

**٢٨- الدلالة على المبالغة والاكرام:**

قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا﴾[١٠٧: الكهف]

---

[١] **التحرير والتنوير: ١٥/٣٧٥.**

[٢] **الكشاف: ١٥/٦١٣.**

[٣] **ارشاد العقل السليم: ٥/٢٠٥.**

الفاصلة (نُزُلاً) نكرة دلت على المبالغة والاكرام ، ودلّ على ذلك السياق الذي وردت فيه، وقد قال ذلك أبو السعود: «فالمعنى كانت لهم ثمار جنات الفردوس نزلا أو جعلت نفس الجنات نزلا وهي مبالغة في الاكرام». [١]

**٢٩- الدلالة على التكثير:**

قوله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾[١١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا﴾[٦٠: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا﴾[٧٦: الكهف]

(عَدداً) فاصلة الآية الاولى، وهي نكرة دلت على التكثير، كما نص على ذلك أبو حيان الاندلسي في تفسيره حيث يقول: «والظاهر في قوله (عَدداً) الدلالة على الكثرة لأنه لا يحتاج ان يعد إلا ما كثر لا ما قل». [٢]

و(حُقُباً) نكرة دلت على التكثير، يقول الزمخشري: «الحقب ثمانون سنة». [٣]

---

[١] **ارشاد العقل السليم: ٥/٢٥٠.**

[٢] **البحر المحيط: ٦/١٠٠.**

[٣] **الكشاف: ١٥/٦٢٤.**

اي اسير زمناً أو دهراً طويلاً وهو واحد، ويجمع احقاب، وقد تقول العرب: «كنت عنده حقبة من الدهر». [١]

أما فاصلة الآية الثالثة(عُذراً) فدلالتها نفسها دلالة الفاصلة(عدداً)، اي أنك قد بلغت من جهتي عذرا، لأنك سامحتني مرة ومرتين، فهي مع دلالتها على التكثير، دلت على تمجيد الخضر-ع-. [٢]

**٣٠- الدلالة على المدة والزمن:**

قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا﴾[١٢: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا﴾[٢٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾[٥٩: الكهف]

الفاصلة(أَمَداً)نكرة، دلت على المدة والزمن، ونستدل على هذه الدلالة مما ذكره ابن عاشور في تفسيره حيث ذكر: «ان هناك حزبين من اهل بلدهم اختلفت اقوالهم في مدة لبثهم بعد أن علموا انبعاثهم من نومتهم». [٣]

اي لنعلم اي الفرقين احصى، واضبط في تحديدهم للمدة التي لبث فيها اصحاب الكهف في كهفهم. [٤]

---

[١] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١١٦/٥.

[٢] ينظر: التفسير الكبير: ١٥٦/٢١، و التحرير و التنوير: ٦/١٦.

[٣] التحرير والتنوير: ٢٦٩/١٥.

[٤] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(غَـداً)هي فاصـلة الآيـة الثانيـة، ودلـت أيضـا علـى الزمن(المسـتقبل)، يقول الزمخشري: «اي فيما يستقبل من الزمان». [١]

واخيـرا فاصـلة الآيـة الثالثة(مَّوْعِـداً)، يقـول ابـن عاشـور: «أي جعلنـا لإهلاكنا إياهم وقتا، إذا جاء حل بهم الهلاك». [٢]

**٣١- الدلالة على الذم والتكثير:**

قوله تعالى: ﴿رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطٗا ﴾[١٤: الكهف]

الفاصلة(شَـطَطاً)نكرة، دلـت علـى الـذم والتكثيـر، وتسـتفاد الدلالـة مـن قـول السـيد الطباطبـائي بـأن الشـطط هـو: «الخـروج عـن الحـد والتجـاوز عن الحق». [٣]

وذكـر فـي موضـع اخـر بانـه: «التجـاوز عـن الحـد بـالغلو فـي حـق المخلوق برفعه إلى درجة الخالق». [٤]

والقـول ذو الشـطط كمـا ذكـر البيضـاوي فـي تفسـيره: «هـو قـول ذو بعـد عن الحق، مفرط في الظلم». [٥]

**٣٢- الدلالة على الذم والتجاوز:**

---

[١] **الكشاف: ٦١٧/١٥.**

[٢] **التحرير والتنوير: ٣٥٨/١٥.**

[٣] **الميزان في تفسير القرآن: ٢٥٠/١٥.**

[٤] **المصدر نفسه: ٢٥١/١٥.**

[٥] **انوار التنزيل واسرار التأويل:٢٧٤/٣.**

قوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾[٢٨: الكهف]

الفاصلة القرآنية (فُرُطاً)، نكرة، دلت على الذم والتجاوز، ودلالتها مستمدة من قول البيضاوي: «أي تقدماً على الحق ونبذاً له وراء ظهره، يقال فرس فرط أي متقدم للخيل». [١]

**٣٣- الدلالة على العناية والاهتمام:**

قوله تعالى: ﴿ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا﴾[١٦: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا﴾[٣١: الكهف]

الفاصلتان نكرتان دلتا على العناية والاهتمام، ف (مرْفَقاً) كما ذكر صاحب التحرير والتنوير هو: «والمَرفِق... ما يرتفق به وينتفع... وهو تهيئة مستعارة للإكرام به والعناية، تشبيها بتهيئة القرى للضيف المعتني به». [٢]

اما(مُرْتَفقاً) فهو أيضا يدل على العناية والاهتمام لان المرتفق كما قال ابن عاشور: اسم مكان، يحصّل الإنسان به الرفق إذا أصابه إعياء، فيتكئ عليه، فهو مكان استراحة. [٣]

---

[١] انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٧٩/٣.

[٢] التحرير والتنوير: ٢٧٧/١٥.

[٣] ينظر:المصدر نفسه: ٣٠٩/١٥.

وأنت لاتهيء المرتفق الحسن ومكان الضيافة اللائق إلا لمن تعتني وتهتم به.

**٣٤- الدلالة على العناية والاختصاص:**

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[٦٥: الكهف]

(عِلْماً) نكرة دلت على العناية والاختصاص، أي اننا اعطيناه علماً خاصاً، يقول أبو السعود: «لا يكتنه كنهه ولا يقادر قدره وهو علم الغيوب». [١]

**٣٥- الدلالة على التيئيس:**

قوله تعالى: ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾[٢٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا﴾[٤١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾[٥٣: الكهف]

فواصل الآيات الثلاث السابقة جاءت كلها نكرات، وأعطت دلالة التيئيس، فالأولى تستشف دلالتها من قول ابن عاشور: «كان الملتحد بمعنى الملجأ، والمعنى: لن تجد شيئا يُنجيك من عقابه، والمقصود من هذا تأييسهم ممّا طمعوا فيه». [٢]

---

[١] ارشاد العقل السليم: ٥/٢٣٤.

[٢] التحرير والتنوير: ١٥/٣٠٤.

والثانية(طلباً) ودلالتها كدلالة ما سبقها، يقول الطبري في تفسيره: «فلن تطيق أن تدرك الماء الذي كان في جنتك بعد غوره، بطلبك اياه». [١]

و أخيرا(مصرفا) أي انهم لم يجدوا أي شيء يمكن ان يحميهم ويخلصهم من النار، يقول البيضاوي: «أي انصرافا أو مكانا ينصرفون إليه». [٢]

وواضحة دلالة التيئيس من السياقات التي وردت فيها هذه النكرات.

**٣٦- التيئيس والتخصيص:**

قوله تعالى: ﴿مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا﴾[١٧: الكهف]

الفاصلة في الآية (مُّرۡشِداً) نكرة دلت على التيئيس والتخصيص، و تستمد دلالتها من تفسير أبي السعود حيث قال: «من يخلق فيه الضلال لصرف اختياره إليه فلن تجد له ابدا وان بالغت في التتبع والاستقصاء ناصرا يهديه إلى ما ذكر من الفلاح لاستحالة وجوده في نفسه». [٣]

و(مُّرۡشِداً) نعت لـ(وَلِيّٗا) النكرة، ونعت النكرة في الاصل يفيد التخصيص. [٤]

---

[١] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٠٤/٥.**

[٢] **انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٨٥/٣.**

[٣] **ارشاد العقل السليم: ٢١٢/٥.**

[٤] **ينظر: شرح المفصل: ١٢١/٢.**

ولما كان هذا الكلام وارداً في معرض النفي (فلن تجد له ولياً مرشداً) دلَّ النفي هنا على تيئيس من اضله الله من الرشد؛ لأن المرشد الاصل هو الله ومن اضله الله فلا ولي مرشد له.

**٣٧- الدلالة على التخويف والتهويل:**

قوله تعالى: ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾[١٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَسْتَجِيبُواْ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا﴾[٥٢: الكهف]

فاصلتا الآيتين هي (رُعْباً، مَّوْبقاً) نكرتان دلتا على التخويف والتهويل، ف(رُعباً) كما ذكر البيضاوي في تفسيره: «خوفاً يملأ صدرك بما ألبسهم الله من الهيبة أو لعظم أجرامهم وانفتاح عيونهم». [١]

إما(مَّوبقاً)فهي تدل على التخويف والتهويل كذلك؛ لان الموبق هو المهلك، والموبق كما ذكر أبو السعود: «البرزخ البعيد، اي وجعلنا بينهم أمدا بعيدا تهلك فيه الاشواط لفرط بعده؛ لأنهم في قعر جهنم، والمؤمنين في اعلى الجنان». [٢]

وقال ابن عاشور: «والموبق هنا أريد به جهنم». [٣]

وحسبك بجهنم مكاناً يخوّف منه ويُهوّل عذاب من أُلقيَ فيه.

**٣٨- الدلالة على البؤس والتهكم والذم:**

---

[١] **انوار التنزيل واسرار التأويل: ٢٧٦/٣.**

[٢] **ارشاد العقل السليم: ٢٤٨/٥.**

[٣] **التحرير والتنوير: ٣٤٥/١٥.**

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا﴾[٢٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا﴾[٥٠: الكهف]

الاصل في المرتفق هو المكان الذي يرتفق به بشكل عام، «والمرفق مرفق الانسان لأنه يستريح في الاتكاء عليه» [١]

لكن دلالة (مُرْتَفَقًا) على البؤس والتهكم والذم مستفادة من السياق الذي وردت فيه.

يقول الرازي: «والمعنى بئس الرفقاء هؤلاء وبئس موضع الترافق النار». [٢]

اما دلالة التهكم فتستشف من قول ابن عاشور: «وشأن المرتفق ان يكون مكان استراحة، فإطلاق ذلك على النار تهكم». [٣]

(بَدَلاً)نكرة دلت على البؤس والتهكم والذم ، وتستمد دلالتها من قول ابن عاشور: «وجملة (بئس للظالمين بدلا) مستأنفة لإنشاء ذم إبليس وذريته باعتبار اتخاذ المشركين إياهم أولياء، أي بؤس البدل للمشركين الشيطان وذريته». [٤]

---

[١] **معجم مقاييس الغة: ٤١٨/٢.**

[٢] **التفسير الكبير: ١٢٢/٢١.**

[٣] **التحرير والتنوير: ٣٠٩/١٥.**

[٤] **المصدر نفسه: ٣٤٤/١٥.**

**٣٩- إرادة الجنس والكمال:**

قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾ [٣٧: الكهف]

الفاصلة (رَجُلاً) نكرة دلت على الجنس والكمال، وتستشف دلالتها من قول أبي السعود: «أي عدلك وكملك إنساناً ذكراً، أو صيرك رجلاً». (١)

**٤٠- الدلالة على التقريع والتوبيخ:**

قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾[٤٨: الكهف]

(مَّوْعِداً) نكرة دلت على التقريع والتوبيخ، وقد نص على ذلك أبو السعود بقوله: «كلاهما للتوبيخ والتقريع (وقصد بـ كلاهما جملة الفاصلة القرآنية والتي قبلها) أي زعمتم في الدنيا انه لن نجعل لكم أبداً وقتاً ننجز فيه ما وعدناه من البعث». (٢)

**٤١- دلالة على الكلام والذم:**

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾[٥٤: الكهف]

(جَدَلاً)نكرة دلت على النقاش والكلام والذم، ودلالتها تستمد مما ذكره ابن عاشور في تفسيره: لان الجدال، خلق ذميم يصد عنه أدب الإسلام، ويبقى في خلق المشركين،

---

(١)ارشاد العقل السليم: ٥/٢٢٢.

(٢)المصدر نفسه: ٥/٢٢٦-٢٢٧.

فقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَكۡثَرَ شَيۡءٖ جَدَلٗا﴾ ، تمهيد لقوله تعالى: ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ﴾[٥٦: الكهف]، وهذا يعني ليس كل الجدال مذموماً، بل يذم ما كان باطلا. [١]

**٤٢- الدلالة على السخرية:**

قوله تعالى: ﴿وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّۖ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا﴾[٥٦: الكهف]

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾[١٠٦: الكهف]

الفاصلة في الآيتين(هُزُواً) وهي نكرة، دلت على السخرية، وقد صرح بذلك الطبري بقوله: «واتخذ الكافرون بالله حججه التي احتجّ بها عليهم، وكتابه الذي أنزله إليهم، والنذر التي أنذرهم بها سخرياً يسخرون بها». [٢]

**٤٣- الدلالة على إرادة الواحد:**

قوله تعالى: ﴿بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلٗا﴾[٥٨: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا﴾[١١٠: الكهف]

---

[١] ينظر: التحرير والتنوير: ٣٤٧/١٥.

[٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١١٤/٥.

الأولى (مَوْئلاً) نكرة دلت على إرادة الواحد، فالموْئل كما ذكر ابن عاشور: «اسم مكان بمعنى الملجأ... أي لأن لا ملجأ لهم من العذاب دون وقت وعده أو مكان وعده». [١]

يعني الموعد الذي ضربه الرحمن ثابت لا يتغير ولا يبدل فهو موعد واحد لا تغيير ولا تبديل فيه.

والثانية (أَحَداً) ودلالتها كدلالة ما سبقها، أي نحصار صفة الوحدانية لله سبحانه وتعالى، ولا يجوز إشراك أحدٍ معه. [٢]

**٤٤- الدلالة على الطريق أو المسلك والكيفية:**

قوله تعالى: ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا﴾[٦١: الكهف]

(سَرَباً) نكرة دلت على الطريق أو المسلك والكيفية، وتستشف هذه الدلالة مما ذكره الطبري في تفسيره: أي إن الحوت بمشيئة الله سبحانه وتعالى، جعل ما بين البحر مسلكاً وطريقاً له. [٣]

**٤٥-الدلالة على التعجب:**

قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴾[٦٣: الكهف]

---

[١] **التحرير والتنوير: ٣٥٧/١٥.**

[٢] **ينظر: المصدر نفسه: ٥٥/١٦.**

[٣] **ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١١٧/٥.**

الفاصلة (عَجَباً) نكرة دلت التعجب، يقول أبو حيان الاندلسي: «وموضع العجب أن يكون حوت قد مات وأكل شقه ثم حيي بعد ذلك». [1]

**٤٦-الدلالة على التركيز والانتباه والتوكيد:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[٦٤: الكهف]

(قَصَصاً)نكرة دلت على التركيز والانتباه والتوكيد والتتبع، أي رجعوا يتبعان أثارهما اتباعاً، وتستشف الدلالة من قول صاحب التحرير والتنوير: «والقصص مصدر قص الأثر، وتوخى متابعته، كيلا يخطئا الطريق الأول». [2]

**٤٧-الدلالة على الابهام والتخصيص:**

قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا﴾[٦٨: الكهف]

(خُبْراً) نكرة دلت على الابهام والتخصيص، وهذه الدلالة تستنتج مما قاله الطبري في تفسيره: «يقول عزّ ذكره مخبراً عن قولِ العالمِ لموسى: وكيف تصبر يا موسى على ما ترى مني من الأفعالِ التي لا علمَ لكَ بوجوهِ صوابها، وتقيم معي عليها، وأنتَ إنما تحكمُ على صوابِ المصيبِ وخطأ المخطئ بالظاهرِ الذي عندكَ، وبمبلغِ عِلْمكَ وأفعالي تقعُ بغير دليلٍ ظاهرٍ لرأي عينك على صوابها، لأنها

---

[1] تفسير البحر المحيط: ١٣٨/٦.

[2] التحرير والتنوير: ٣٦٩/١٥.

تبدأ لأسباب تحدث آجلة غير عاجلة، لا علمَ لك بالحادث عنها، لأنها غيب، ولا تحيط بعلم الغيب خبراً». [١]

**٤٨- الدلالة على التبعيض:**

قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾[٧٠: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا﴾[٨٣: الكهف]

الفاصلة في الآيتين (ذِكراً) نكرة دلت على التبعيض، فالأولى تستمد دلالتها من قول الطبري: «قال العالم لموسى: فإن اتبعتني الآن فلا تسألني عن شيءٍ... حتى أحدث أنا لك مما ترى من الأفعال التي أفعلها التي تستنكرها أذكرها لك وأبيِّن لك شأنها وأبتدئك الخبر عنها». [٢]

أي اخبرك بالأفعال التي تراها بعينك وتستنكرها فقط.

اما الثانية فدلالتها تستمد من قول أبي السعود: «أي سأذكر لكم منه أي من ذي القرنين ذكراً أي نبأ مذكوراً وحيث كان ذلك بطريق الوحي المتلو حكاية عن جهة الله عز وجل». [٣]

ودلالة التبعيض مستفادة من كلمة (منه) الواردة في الآيتين، فدلالتهما على التبعيض ظاهرة.

---

[١] **جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ٥/١١٩-١٢٠.**

[٢] **المصدر نفسه: ٥/١٢٠.**

[٣] **ارشاد العقل السليم: ٥/٢٤١.**

**٤٩- الدلالة على النوعية والتخصيص:**

قوله تعالى: ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذۡنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرۡهِقۡنِي مِنۡ أَمۡرِي عُسۡرٗا﴾[٧٣: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارٗا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥۖ قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا﴾[٧٧: الكهف]

قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٖ غَصۡبٗا﴾[٧٩: الكهف]

قوله تعالى: ﴿فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا﴾[٨١: الكهف]

قوله تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا﴾[١٠٣: الكهف]

فواصل الآيات السابقة وهي (عُسْراً، أَجراً، غَصْباً، رُحماً، أَعْمالاً) كلها نكرات دلالتها واحدة وهي النوعية والتخصيص، فالأولى(عُسْراً) وفيها إبانة عن نوعية الترك وعدم المتابعة، أي لا ترهقني بتركك لي ويسرها بالإغضاء والمناقشة ولاتضيق على امري معك، وصحبتي اياك. [١]

والثانية(أَجراً) ودلت على نوع الاجر الذي اراده النبي-ع-وهو الطعام والراحة والضيافة، أي كان بإمكانك أن تجعل لنفسك اجرا على اقامة الجدار. [٢]

[١] ينظر: الكشاف: ٦٢٢/٦، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٢٦/٥.

[٢] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٢٣/٥، والتحرير والتنوير: ٩/١٦.

والثالثة(غَصْباً) أي اراد بيان نوع الاخذ، وهو اخذ بالغصب والقوة، فجعل فيها عيبا لكي لا يأخذها، فضلا عن انتصاب(غصبا)على انه مصدر مبين لنوع الاخذ. [١]

والرابعة(رُحماً) أي بيان نوع الرحمة والعطف الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليهم، بأن رزقهم ولدا نبيا، وهدى الله على يده امة كاملة. [٢]

واخيرا(أَعمالاً) حيث انها جمعت للإيذان بتنوعها وتعدادها، وهو بيان لأنواع اعمال الكفرة الذين يظنون أن اعمالهم حسنة. [٣]

**٥٠-الدلالة على الاحاطة والعلم والدراية:**

قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَۖ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا﴾[٩١: الكهف]

(خُبْراً) نكرة، دلت على الاحاطة والعلم والدراية، ونص على هذه الدلالة الطبري في تفسيره بقوله: «أي وقد أحطنا بما عند مطلع الشمس علماً، لا يخفى علينا مما هنالك من الخلقِ وأحوالهم وأسبابهم، ولا من غيرهم شيء». [٤]

**٥١-الدلالة على الصدق في الوعد:**

قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا﴾[٩٨: الكهف]

---

[١] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٢٤/٥، وارشاد العقل السليم: ٢٨٣/٥.

[٢] ينظر: ارشاد العقل السليم: ٢٣٨/٥.

[٣] ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٩/٥.

[٤] جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٣٠/٥.

(حَقّـاً)نكرة دلـت علـى الصـدق فـي الوعـد، هـذه الدلالـة تستشـف مـن قـول الطبـري فـي قولـه: «وكـان وعـد ربـي الـذي وعـد خلقـه فـي دكّ هـذا الـردم، وخـروج هـؤلاء القـوم علـى النـاس، وعيـثهم فيـه، وغيـر ذلـك مـن وعـده حقـاً؛ لأنـه لا يخلـف الميعـاد فـلا يقـع غيـر مـا وعـد انـه كـائن». (١)

**٥٢-الدلالة على التوكيد والتهويل:**

قوله تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾[١٠٠: الكهف]

الفاصـلة (عَرْضـاً) نكـرة دلـت علـى التوكيـد والتهويـل ، ونـص علـى هذه الدلالة أبو حيان الاندلسي: «أي عرضاً فظيعاً هائلاً». (٢)

**٥٣-الدلالة على الاعراض والكفر:**

قولـه تعـالى: ﴿ٱلَّذِيـنَ كَانَـتْ أَعْيُـنُهُمْ فِي غِطَـآءٍ عَـن ذِكْـرِى وَكَانُـواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾[١٠١: الكهف]

(سَـمْعاً)نكرة ودلـت علـى الاعـراض والكفـر، ودلالتهـا هـذه مسـتفادة مـن السـياق الـذي وردت فيـه، يقـول أبـو السـعود: «كـانوا لا يسـتطيعون سـماع ذكـر الله وكلامـه الحـق الـذي لا يأتيـه الباطـل مـن بـين يديـه ولا من خلفه وهذا تمثيل لإعراضهم عن الأدلة السمعية». (٣)

**٥٤- الدلالة على التخطئة والتهكم:**

---

(١)**جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ١٣٤/٥.**

(٢)**تفسير البحر المحيط : ١٥٢/٦.**

(٣)**ارشاد العقل السليم: ٢٤٧/٥.**

قوله تعالى ﴿إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلَۢا﴾[١٠٢: الكهف]

الفاصلة (نُزُلاً) نكرة دلت على التخطئة والتهكم من خلال السياق الذي وردت فيه، ولقد صرح بهذه الدلالة أبو السعود في تفسيره بقوله: «المقصود بـ(نُزُلاً) شيئاً يتمتعون به عند ورودهم وهو ما يقام للنزيل أي الضيف مما حضر من الطعام وفيه تخطئة لهم في حسبانهم وتهكم به». [١]

**٥٥-الدلالة على الخيبة والخسران:**

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا﴾[١٠٤: الكهف]

الفاصلة(صُنْعاً) نكرة دلت على الخيبة والخسران، وقد نص على هذه الدلالة محمد مغنية بقوله: «ويتلخص المعنى بأن اخسر الناس صفقة، واخيبهم سعياً هو الجاهل المركب الذي يرى جهله علماً، وشره خيراً، وأساءته احساناً، وليس من شك ان هذا خائب خاسر في الدنيا لأنه يعيش في غير واقعه». [٢]

**٥٦-الدلالة على عدم التقدير والاهتمام:**

قوله تعالى: ﴿فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا﴾[١٠٥: الكهف]

---

[١] **ارشاد العقل السليم: ٢٤٨/٥.**

[٢] **التفسير الكاشف: ١٦٤/٦.**

(وَزْنـاً) نكـرة دلـت علـى عـدم التقـدير والاهتمـام وسـياقها يُنْبـئُ عنهـا، وقـد ذكـر ذلـك صـاحب تفسـير الكاشـف بقولـه: «أي قـدراً لأنـه لا كرامـة عند الله إلا لمن اتقى». [1]

**٥٧ -الدلالة على القناعة والثبات:**

قوله تعالى: ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴾[١٠٨: الكهف]

(حِـوَلاً) نكـرة دلـت علـى القناعـة والثبـات وسـياقها دالٌ عليهـا، أي أنهـم (اهـل الجنـة) لا يريـدون عنهـا تحـولا، وتستشـف هـذه الدلالـة مـن قـول أبـي السـعود: «إذ لا يتصـور أن يكـون شـيء اعـز عنـدهم وارفـع منهـا حتـى تنـازعهم إليـه أنفسـهم، وتطمـح نحـوه ابصـارهم، وهـو نفـي التحـول وتأكيد الخلود». [2]

فضـلا عـن مـا ذكـره صـاحب التفسـير الكاشـف بقولـه: «وتـومئ الآيـة إلى انه لا طمع في الآخرة، وإلا فإن الطامع لا يقنعه شيء». [3]

**٥٨-الدلالة على العون والزيادة والتكثير:**

قوله تعالى: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾[١٠٩: الكهف]

(مَـدَداً) نكـرة دلـت علـى العـون والزيـادة التكثيروسـياقها دالٌ عليهـا، وقـد نـص علـى هـذه الدلالـة البيضـاوي بقولـه: «زيـادة ومعونـة، لان مجمـوع

---

[1] **التفسير الكاشف: ١٦٥/٦.**

[2] **ارشاد العقل السليم: ٢٥١/٥.**

[3] **التفسير الكاشف: ١٦٦/٦.**

المتناهين متناه، بل مجموع ما يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الا متناهياً للدلائل القاطعة على تناهي الابعاد، والمتناهي ينفذ قبل أن ينفذ غير المتناهي لا محاله». [1]

[1] ٤)انوار التنزيل واسرار التأويل: ٣/٢٩٥.

# الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة، والشكر له على ما أنعم به من التيسير والعون، وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه، وعلى آله و أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.... أما بعد:-

فلا يسعني بعد هذه الرحلة العلمية، إلا أن أجمل ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:-

١- جملة الفاصلة القرآنية، هي الجملة التي تحتوي على الفاصلة، والفاصلة هي كلمة آخر الآية بإتفاق القدماء والمحدثين، وسميت بهذا الاسم اقتباساً من القرآن الكريم بحسب ما ذكره المفسرين.

٢- البنية التركيبية لجملة الفاصلة القرآنية، هي بنية نحوية متنوعة، من حيث الصدر والتركيب والموقع الإعرابي، وبذلك تكون إسمية وفعلية، مثبتة ومنفية، مطلقة ومقيدة، لها محل من الإعراب وليس لها محل.

٣- وردت جملة الفاصلة، جملة اسمية مثبتة في ثلاث آيات في سورة الكهف، وعلى أنماطٍ مختلفةٍ، في حين جاءت فعلية مثبتة في ثلاث وثلاثين آية، اثنتي عشرة آية غير معطوفة، وفي احدى وعشرين آية معطوفة، وجاءت مثبتة جوابا لشرط غير جازم في آيتين، وجوابا لطلب في آية واحدة، ولكل منهما أنماط مختلفة.

٤- جاءت جملة الفاصلة مثبتة منسوخة بالفعل الناقص، في ثماني آيات، سبع منسوخة بالفعل(كان)، وواحدة منسوخة بالفعل (أصبح)، اما الحروف الناسخة فلم يرد منها في جملة الفاصلة إلا(إنَّ، و أنَّ)، ف(إنَّ) مكسورة الهمزة، وردت مرة واحدة، و (أنَّ) مفتوحة الهمزة، وردت مرتين، وعلى أنماط مختلفة.

٥- لم ترد جملة الفاصلة القرآنية في سورة الكهف إسمية منفية إطلاقا، وجاءت فعلية منفية، في ثماني وعشرين آية، وكان النفي فيها بالحروف فقط، العاملة وشملت(لن، ولم، ولا الناهية الجازمة، وألن)، وغير العاملة(لا النافية غير العاملة، وما النافية غير

العاملة، وإنْ النافية غير العاملة)، ولكل منها أنماطٌ مختلفة، وجاءت منفية منسوخة، في ثلاث آيات، مرتان مع كان، ومرة مع كاد.

٦- فواصل سورة الكهف كلها منصوبة، لكون المنصوبات اكثر اتساعا في اللغة، ويمكن من خلالها التعبير بصورة اوسع، وهذا مالائم السياق العام لسورة الكهف.

٧- تنوع موقع الفاصلة الإعرابي، فجاءت مفعولاً به في اثنتين وستين آية، وتمييزاً في تسع عشرة آية، وصفة في ثماني آيات، ومفعولاً فيه(ظرف زمان) في ست آيات، وخبراً للفعل الناقص كان في ست آيات، وحالاً في ثلاث آيات، ومفعولاً مطلقاً في ثلاث آيات، واسماً معطوفاً في آيتين فقط، واخيراً جاءت مفعولاً لأجله في آية واحدة فقط، وهذه الفواصل أُعربت من وجه واحد ومن عدة أوجه.

٨- وردت الفاصلة القرآنية في سورة الكهف نكرة في آياتها كلها وأفادت دلالات مختلفة، وكان في مقدمة هذه الدلالات دلالة التخصيص إذ وردت في ستِ وعشرين آية، اما الآيات الاخرى فتنوعت دلالاتها بين دلالة العموم والتعظيم والاغراء والتيئيس والمبالغة والتكثير والتخويف والتقريع والتحقير والتصغير والتهويل والتوكيد والقناعة وعدمِ الفهم والذم وعدم العمران..... الخ من الدلالات التي بلغت ثمانيةً وخمسين دلالة في سورةِ الكهف كلها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الباحثة

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، (ت٩١١هـ)، تح: مركز الدراسات القرآنية، ط (الأوقاف السعودية-مجمع الملك فهد)، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد للنشر، ١٤٢٦هـ.

٢- إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، (ت١٩٦٢م)، ط١، دار هنداوي للنشر مصر- القاهرة، ٢٠٠٤م.

٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد، (ت٩٨٢هـ) ، دار المصحف- مكتبة ومطبعة عبد الرحمن محمد للنشر، بناية صالحة- بيروت للتوزيع.

٤- إعجاز القرآن، الباقلاني (أبو بكر محمَّد بن الطيب)، (ت٤٠٣هـ) ، ط٥، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٧م.

٥- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، (ت١٩٣٧م) ، ط٣، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٦- إعراب الجمل واشباه الجمل، د. فخر الدين قباوة، ط٥، دار القلم للطباعة والنشر،١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٧- إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، إسماعيل محمود القاسم، (ت٢٠٠١م) ، ط١، دار المنير والفارابي للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ.

٨- إعراب القرآن للنحّاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المراد النحوي، (ت٣٣٧هـ) ، تح: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢١هـ.

٩- إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين الدرويش، (ت١٩٨٢م) ، ط٣، دار اليمامة وابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١٠- الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل، بهجت عبد الواحد صالح، (ت٢٠١٦م) ، ط٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- عمان، ١٤١٨هـ.

١١- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت٦٨٠هـ) ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشليّ، ط١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٤١٨هـ.

١٢- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن بن عمر أبو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق، (ت٧٣٩هـ) ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي، ط٣، دار الجبل- بيروت للنشر.

١٣- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاندلسي، (ت٧٤٥هـ) ، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وآخرون، ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

١٤- البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، (ت١٤٢٥هـ) ، ط١، دار القلم للطباعة والنشر،١٤٤١هـ-١٩٩٦م.

١٥- التبيان في إعراب القرآن، عبد الله بن الحسين بن أبي البقاء العكبري، (ت٦١٦هـ) ، ط الحلبي، ١٩٧٦م.

١٦- التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، للإمام الشيخ محمد الطاهر أبن عاشور، (ت١٩٧٣م) ، الدار التونسية للنشر- تونس، ١٩٨٤هـ.

١٧- التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت١٤١٣هـ) ، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان للنشر، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٨- التفسير الكاشف، للعلامة محمد جواد مغنية، (ت١٩٧٩م) ، ط٣، دار الكتاب الإسلامي للنشر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

١٩- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، الرازي فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن، (ت٦٠٦هـ) ، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

٢٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمَّد بن جرير الطبري، (ت٣١٠هـ) ، ط١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان-القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢١- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، (ت١٩٤٤م) ، ط٣، المكتبة العصرية للنشر، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٢٢- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامه، محمود بن عبد الرحيم صافي، (ت١٣٧٦هـ) ، ط٤، دار الرشيد، دمشق- مؤسسة الإيمان، بيروت للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٢٣- الجملة الاسمية، د. علي أبو المكارم، (ت١٤٢٣هـ) ، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع-القاهرة، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٢٤- الجملة العربية تأليفها وأقسامها، د. فاضل صالح السامرائي، ط٢، دار الفكر للنشر والتوزيع- عمان الاردن، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٧م.

٢٥- الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية، حسين منصور الشيخ، (ت١٩٩٥م) ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت، ٢٠٠٩م.

٢٦- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المصري المالكي، (ت٧٤٩هـ) ، تح: فخر الدين قباوة و الأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

٢٧- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، (ت٧٥٦هـ) ، تح: د. أحمد محمد الخرّاط، دار القلم-دمشق للنشر.

٢٨- شرح الاجرومية، صالح بن محمد الاسمري، ط١، دار الرشد للنشر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٢٩-شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، نجم الدين محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، (ت٦٨٨هـ) ، ط١، الدار العامة للثقافة والنشر بجامعة الملك محمد بن سعود، ١٤١٧هـ.

٣٠-شرح المفصّل لابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد ابن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، (ت٦٤٣هـ) ، تقديم: إميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤٢٢هـ.

٣١- الفاصلة في القرآن، محمد الحسناوي، (ت٢٠٠٧م) ، ط٢، دار عمار للنشر والتوزيع-عمَّان، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٢- فلسفة المنصوبات في النحو العربي، الدكتور عائد كريم الحريزي، النجف الأشرف- العراق للنشر، ٢٠٠٨م.

٣٣- الكتاب لسيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الملقب سيبويه، (ت١٨٠هـ) ، تح: عبد السلام محمد هارون، ط٣، الخانجي للنشر-القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٤- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني، (ت٦٤٣هـ) ، تح: محمد نظام الدين الفتيح، ط١، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٣٥- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، (ت٥٣٨هـ) ، ط٣، دار المعرفة للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٦- المحلى (وجوه النصب)، أحمد بن الحسن بن شقير النحوي أبو بكر، (ت٣١٧هـ) ، تح: فائز فارس، ط١، مؤسسة الرسالة - دار الأمل للنشر، ١٠٤٨هـ- ١٩٨٧م.

٣٧- معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- الاردن، ١٤٢٠هـ.

٣٨- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن جمال الدين ابن هشام الأنصاري، (ت٧٦١هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٣، المجلس الوطني للثقافة والفنون-الكويت،١٤٢١هـ.

٣٩- مفتاح العلوم، للإمام سراج الملة والدين أبي يعقوب يوسف ابن أبي بكر محمد بن علي السكاكي، (ت٦٢٦هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٠- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤١- موسوعة النحو والصرف والإعراب، إميل بديع يعقوب، ط١، دار العلم للملايين-بيروت، ١٩٨٨م.

٤٢- من بلاغة النظم العربي (دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني)، د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة،ط١، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.

٤٣- الميزان في تفسير القرآن، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي، (ت١٩٨٣م) ، ط١، مؤسسة الأعلى للمطبوعات بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٨م.

٤٤- النحو العربي احكام ومعان، د. محمد فاضل السامرائي، ط١،١٤٣٥هـ-٢٠١٤م.

٤٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (ت٩١١هـ) ، تح: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٤٦- الياقوت والمرجان في إعراب القرآن، محمد نوري بن محمد بارتجي، ط١، دار الاعلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

**الرسائل والبحوث الجامعية:**

١-بنية الجملة العربية ودلالتها في ديوان مقام الاغتراب: لعمار بن القريشي، اعداد الطالبة خليفي غنية، جامعة محمد بو ضياف، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، ٢٠١٦-٢٠١٧م، (رسالة ماجستير).

٢- دلالة التنكير في سورة الكهف قصة حديث الرجلين انموذجا، د. نادية عبد الرضا علي الموسوي، بحث منشور في مجلة آداب ذي قار، ٢٠٢١م.

٣-دلالة الجملة الفعلية المثبتة في سورة التوبة، محمد الأمين برحمون، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والادب العربي، ٢٠١٨-٢٠١٩م، (رسالة ماجستير).

٤-ملامح النحو القرآني في كتب تفسير القرآن وإعرابه وغريبه من القرن الخامس الهجري إلى نهاية القرن الثامن الهجري المنصوبات والجملة الشرطية مثالين، امال عبد المحسن تايه عباس، جامعة كربلاء- كلية العلوم الإسلامية، ٢٠١٧م، (رسالة ماجستير).

summary

The grammarians pens asked many ink from ancient times to this day about studying the language in general and the Arabic language in particular, and they found that the Holy Qur'an, which is the primary source of the Arabic language, as it is miraculous in its content is miraculous in its style and from the methods of its miracle and its breaks, so the title of my message was "the syntactic structure of the Qur'anic interval in Surat Al-Kahf and the location of the separator from the Arabs" We tried to address the sentence that includes this aspect of the miracles of the Holy Book, so we wanted to show the whole Qur'anic chapter and its various structures, by showing its concept first and then clarifying the sections of the Arabic sentence and that was in the preamble, then we moved to the first chapter and was entitled "The structure of the sentence installed in the sentence of the Qur'anic chapter" and we showed its different sections and patterns, as for the second chapter that was Its title is "The structure of the exiled sentence in the sentence of the Qur'anic comma", in which we showed the exiled sentences, their divisions and their different patterns, and the third chapter, which was the last entitled "The location of the Qur'anic separator from the syntax", and we touched upon the location of the comma and its expression and a statement of its Arabic aspects, and then a

statement of how the breaks of the surah came to deny and clarify the indications that these denies came out to, We found that the most common and most present indication is the significance of the allocation, and other indications, and in conclusion that praise be to God, Lord of the worlds, and peace and blessings be upon the most honorable of the prophets and messengers, Muhammad and his good and pure family.

**Republic of Iraq**

**University of Babylon**

**College of Education for Human Sciences**

# The syntactic structure of Qur'anic comma in surat Al-kahf and the location of the comma from thesyntax

A Thesis Submitted to Council of the College of Education for Human Sciences/ University of Babylon AS apartial Fulfllment of the Rwquirements for the Degree of Masters in Education/ Arabic/ Language

**BY**

**Nibras Fadel Anad**

**Supervised By**

**Prof. Dr. Hamed Abdel Mohsen Kazem AI-Janabi**

**2023A-D** **1444 A-H**